رحلة ميدانية إلى أشيقر

لمعاينة وقف صبيح

تاريخ الرحلة الجمعة ١٣/محرم/١٤٣٨هـ

الإصدار رقم (١) تاريخ الإنتهاء من المراجعة يوم الجمعة ١٤٣٨/٤/٨هـ
الموافق (٦/يناير/٢٠١٧م)



لقطة من وسط حيطان صبيح في مدينة أشيقر، والنخلة الظاهرة علامة فارقة لها

من اليمين :

المؤرخ الأستاذ / عبداللّه بن بسام البسيمي (أبو بسام)

الدكتور / عبدالحليم بن عبدالعزيز مازي (أبو عبدالعزيز)

الأستاذ / يوسف بن عبدالعزيز المهنا (أبو عبدالعزيز)

بسم اللّه الرحمن الرحيم

بيانات الرحلة

تاريخ الرحلة:	يوم الجمعة ١٤٣٨/١/١٣هـ الموافق ٢٠١٦/١٠/١٤م
الأشخاص :	• الدكتور / عبدالحليم بن عبدالعزيز مازي (أبو عبدالعزيز) • الإبن / هشام بن حسين المؤمن (أبو لبنى) • الإبن / أنس بن عبدالحليم مازي (أبو مالك)
السيارة :	مازدا CX7 حمراء اللون تخص الإبن أسامه مازي موديل ٢٠٨
وقت المغادرة :	الساعة ٩:٠٠ صباحاً، يوم الجمعة ١٤٣٨/١/١٣هـ
وقت العودة:	بعد صلاة المغرب وقبل العشاء في الرياض، يوم الجمعة ١٤٣٨/١/١٣هـ
مسافة السفر:	حوالي (٤٢٠ كيلو متراً) - ذهاب وعودة
السائق :	هشام المؤمن
خط السير :	طريق صلبوخ- حريملاء -القصب - شقراء - أشيقر
ملاحظات :	• ترتيب الرحلة تم من قبل عبدالحليم مازي • الهدف الأساس للرحلة الوقوف على الطبيعة على وقف صبيح في بلدة أشيقر.
ترتيبات اللقاء:	• زيارة شقراء وحضور مجلس المهنا (العامر) في ضيافةالأستاذ / يوسف بن عبدالعزيز المهنا (أبو عبدالعزيز). • الوقوف على الطبيعة والتعرف على وقف «صبيح» من قبل المؤرخ الأستاذ / عبداللّه بن بسام البسيمي (أبو بسام) ،

خلفية الرحلة :

- كنت قد أنجزت بحثاً مكتبياً (في عام ١٤٢٧هـ) لصالح شركة أوقاف الشيخ سليمان الراجحي القابضة عن وقف صبيح. الهدف من ذلك التقرير، نشر ثقافة الوقف ، وذكر بعض قصص النجاحات الوقفية في المملكة العربية السعودية و غيرها من دول العالم.
- كان البحث مكتبياً، يعتمد في مصادره على المعلومات المتوفرة في الشبكة العنكبوتية ، أو المقالات الصحفية ، وبعض كتب التاريخ وغيرها.
- كتبت الوصية بلغة واضحة ودقيقة ، وقد ورد فيها من البيانات والمعلومات وتضمنت مصطلحات كانت مألوفة في تلك الأيام.
- كان لا بد من القيام بزيارة ميدانية لربط ما هو موثق في الوصية (من أماكن ، وآبار ، وحيطان ... وغيرها) بما هو على الطبيعة الآن . وتسجيل إحداثيات المواقع المهمة التي ورد ذكرها في الوصية، وإضافة بعض الشروحات المهمة تعطي القارئ صورة متكاملة عن الوقفية.
- شخصياً، استوقفتني بعض العبارات والمصطلحات التي وردت في صك صبيح ولم اعرف مقصودها بدقة، و قد اجتهدت في فهمها ، واستعنت بعدد من الزملاء لتوضيح بعض ما تعنى علي فهمه، و منهم على سبيل الذكر وليس الحصر الزميل العزيز والفاضل سمو الأمير الدكتور / خالد بن عبدالله المقرن آل سعود (أبو بدر) ، والدكتور / محمد بن عبدالعزيز الشريم (أبو عبدالعزيز) كونه من شقراء.
- بعدما رفعت آخر نسخة من التقرير إلى الجهة التي كلفتني بإعداده ، وصلني منهم مقترح بالقيام بزيارة ميدانية على الطبيعة ، لأن ذلك سيعطي البحث ميزة نسبية، ويمكن من إدراج صور ومعلومات حديثة إلى تاريخه، استحسنت الفكرة ، ورتبت لها.
- تواصلت مع زميلي الأخ الكريم الدكتور / محمد بن عبدالعزيزالشريم وطلبت منه أن يعرفني بأحد من شقراء أو أشيقر ولديه دراية عن وقف صبيح.
- بعد فترة ليست طويلة اقل من أسبوع ، زودني الدكتور / محمد الشريم بإسم الأستاذ الفاضل / يوسف بن عبدالعزيز المهنا (من شقراء) ، وأعطاني رقم جواله ، وذكر لي بأنه تواصل معه وذكر له المطلوب ، فرحب وطلب مني التواصل معه.
- تواصلت مع الأستاذ / يوسف المهنا ، وأوضحت له الهدف من الزيارة ، فذكر لي أنه قد رتب مع الأستاذ / عبدالله بن بسام البسيمي ، أحد المؤرخين في إقليم الوشم وهو من بلدة أشيقر ولديه إلمام تام بوقف صبيح، وأن يوم الجمعة ١٤٣٨/١/١٣هـ الموافق ٢٠١٦/١٠/١٤م مناسب لاستقبالي وأي شخص معي.
- رتبت مع إبني أنس عبدالحليم مازي ، وكذلك الإبن هشام بن حسين المؤمن (لمعرفتي أن كلاهما يحب هذا النوع من الرحلات والإستكشاف)[1] ، وحددت لهما موعد الإنطلاق إلى شقراء عند الساعة التاسعة صباحاً، وقد تم تنفيذ الرحلة وفق التفاصيل الموضحة في هذا التقرير.

---

١ زودت كل منهما بنسخة من تقرير «وقف صبيح» الذي أعددته ليكونا على دراية بما نحن مقبلون عليه، وقراءة شيء عن الموضوع قبل الزيارة ، وقد لاحظت أنهما فعلا ذلك والحمد لله.

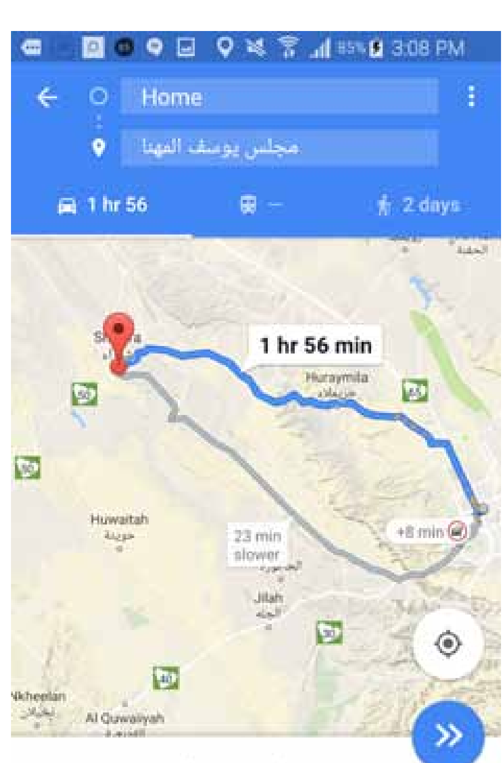


تفاصيل الرحلة:

- عند الساعة ٩:٠٣ صباحا انطلقنا بسيارة الإبن / أسامة بن عبدالحليم مازي (مازدا CX7 حمراء موديل ٢٠٠٨م) بصحبة كل من هشام بن حسين المؤمن (هو إبن أختي) ، والإبن أنس بن عبدالحليم مازي ، الذي جهز السيارة وعزبة القهوة والشاي وما نحتاج إليه في هذه الرحلة من مكسرات وفطور (ساندويتشات، للطريق في السيارة).
- وصلنا عند الساعة ١١:٠٠ تقريباً أمام مجلس الأستاذ / يوسف المهنا (أبا عبدالعزيز) ، وهو مقابل الجامع تماماً، وهذا الموقع في مدينة شقراء القديمة ، والجامع مجدد على الجامع القديم في نفس المكان. إحداثيات موقع مجلس المهنا كما يلي:

("N25° 15'24.6" E45° 15'19.9)

- تجدر الإشارة إلى أن تقنيات الإتصالات والبرامج المتوفرة في الأجهزة الذكية هذه الأيام (نهاية عام ٢٠١٦ م) وفرتا الكثير من الحلول والتطبيقات العملية التي يحتاج إليها الجمهور ، ومن بين تلك التطبيقات المفيدة ، تطبيق (مابس Maps) من شركة قوقل (Google)، حيث سهلت الوصول إلى المواقع دون عناء يذكر، مقابل ما كان يحدث من صعوبة وإحراجات عند إعطاء وصف لشخص للوصول لنقطة منشودة. أقول هذا في عرض هذا التقرير ، وأنا أعرف أن هذا التطبيق متوفر منذ أكثر من أربع إلى خمس أعوام، والمستقبل مليء بالمفاجآت التي لم يكن الإنسان يتوقعها منذ أقل من عشرين عاماً خلت.
- (مجلس يوسف المهنا) نقطة معرفة على برنامج مابس (يمكن البحث بهذا الإسم) وهذه لقطة من البرنامج تبين المسافة والزمن المتوقع للوصول من بيتنا في حي المروج بالرياض إلى مجلس الأستاذ / يوسف المهنا في شقراء حي الطريف شارع النخيل.
- الطريق واضح من طريق صلبوخ جاعلاً الدرعية على يسارك ، و مخرج الجبيلة والعيينة، وتاركاً القرينة على يسارك وكذلك حريملاء ، ومروراً بالقصب وصولاً إلى شقراء.
- أخذنا الطريق في ساعتين ووصلنا مجلس الاستاذ/ يوسف المهنا الساعة الحادية عشر قبل صلاة الجمعة.
- ذهب من يحتاج إلى تجديد وضوءه إلى دورات المياه ، ومن ثم دخلنا الجامع لصلاة الجمعة.



الطريق إلى شقراء على مابس


وقت وصولنا أمام الجامع ، أنس بن عبدالحليم على اليمين
وهشام بن حسين المؤمن على اليسار يضبط شماغه


هشام المؤمن على اليمين ود.عبدالحليم
مازي على اليسار، لقطة قبل الدخول إلى
الجامع لصلاة الجمعة


مئذنة جامع شقراء وجزء من البيوت القديمة المحيطة به


من أطلال مدينة شقرا ءالقديمة

- الجامع مجدد البناء ، وهو جميل جداً من الداخل ، مبني بالمسلح ولكن تشطيباته على أنها مبنية من الطين بنفس التصميمات القديمة. المنارة ما شاء الله عالية جدا ، وهي غير متصلة ببناء المسجد. منبر الإمام مصنوع من خشب الأثل، والسقف مغطي بجذوع الأثل (ديكور ،



يحاكي البناء القديم) والجامع مفروش بسجاد "موكيت" أحمر جميل ، و مكيفات سبليت من النوع الواقف الخاص بالمساجد. يوجد للمسجد دورة مياه في الخارج وغير متصل بجسم المسجد، وللمسجد فناء كبير، ومصلى مخصص للنساء، ويوجد أيضاً دورات مياه في سرحة الجامع.



- عند دخولنا الجامع كان هناك عدد قليل من المصلين ، وبدأ العدد يزيد قليلاً قليلاً مع مرور الوقت، عند الساعة ١١:٤٤ صعد الخطيب الشيخ (جماز بن عبدالرحمن الجماز) المنبر و خطب خطبتي الجمعة ومن ثم الصلاة وإنتهى حوالي الساعة ١٢:٠٠.
- بعد الإنتهاء من السنة البعدية ومكوثنا قليلاً في الجامع خرجنا متوجهين مباشرة إلى مجلس الأستاذ/ يوسف بن عبدالعزيز المهنا. وهو مقابل للجامع مباشرة . عند دخولنا أستقبلنا الأستاذ/ يوسف وعرف بنا للحضور ، الذي بدأ يزيد شيئاً فشيئاً . يأتي البعض ويسلم ويتقهوى ، ومن ثم يغادر المجلس ، والبعض يبقى لفترة أطول حسبما تسمح به ظروف كل شخص.
- كان بعض من في المجلس يعرفني ، وقد تفاجأت بأحدهم (وهو الأستاذ الدكتور عادل بن عمر المقرن ، أستاذ المناعة في جامعة الملك سعود) يقول بأنني موقع على وثيقة تخرجه ، مما سحب الحديث إلى مكان عملي قبل السكن في المدينة المنورة أثناء عملي في الجامعة ، وفي عمادة القبول والتسجيل بالخصوص كعميد.
- كان ممن حضر المجلس زميلنا من الثانوية العامة الدكتور / محمدبن عبدالله الشريم ، إستشاري الأنف والأذن والحنجرة، إلتبست الأمور علي عندما قدمه الأستاذ يوسف بأنه الدكتور / محمد الشريم، لم اتعرف عليه إلا بعد قليل، ولكنه عرفني مباشرة ، وتجاذبنا أطراف الحديث ، وعرفت منه عمله التطوعي في تخصيص يوم الخميس لاستقبال المرضى في شقراء في عيادة خاصة مجانية فتحها لهذا الغرض. وانتقل بعد فترة إلى شقراء واستقر بها ، ولكن مازال لديه مجمع طبي في الرياض، ويذهب ليوم واحد في الإسبوع.

- كان من بين الحضور أيضاً الأستاذ /عبدالرحمن بن إبراهيم السبيهين، كان يدرس في الرياض وساكن مع والدته وإخوته في عمارة (اللحيدان) التي أمام منزلنا في المروج. وهو مقيم في شقراء ورئيس المجلس البلدي في دورته الحالية (الدورة الثالثة). والأستاذ عبدالرحمن هو إبن أخ زميلنا الأستاذ / علي بن عبدالرحمن السبيهين (زميلي وزميل الدكتور / محمد الشريم من الثانوية) ، سبحان الله كان المجلس مباركاً بهذه الوجوه الطيبة.



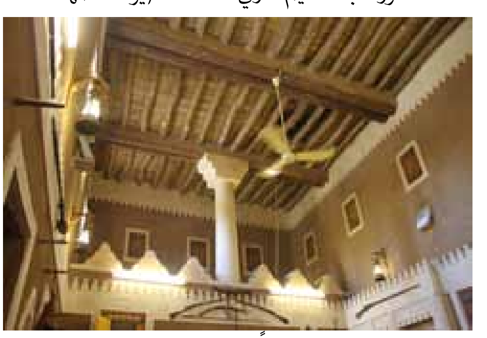
لقطة جماعية في مجلس المهنا من اليمين : هشام المؤمن ، المهندس علي السبيعي الفاضل ، المهندس / عبدالرحمن الفاضل (مدير مصفاة الرياض) ، د.عبدالحليم مازي ، الأستاذ/ يوسف المهنا ، الشيخ جماز الجماز (الذي خطب وصلى بنا الجمعة) ، الشاب عبدالعزيز بن عبدالمحسن الموسى وكان بشوشاً ويقوم على الخدمة مع أبناء الأستاذ يوسف.



الدكتور عبدالحليم مازي ، الأستاذ /يوسف المهنا



لقطة تظهر المجلس وبعض الحضور



سقف المجلس عال جداً على النمط التقليدي في شقراء



عبدالرحمن السبيهين ، عبدالحليم مازي ، الدكتور محمد الشريم



أنس مازي ، المهندس علي السبيعي الفاضل، م. عبدالرحمن الفاضل ، د.عبدالحليم مازي ، أ.يوسف المهنا ، الشيخ جماز الجماز ، عبدالعزيز الموسى ، عمر السبيعي



من اليمين : م. عبدالرحمن الفاضل ، الأستاذ أحمد البواردي، د.عبدالحليم مازي والأستاذ / يوسف المهنا وآخرون.



المهندس عبدالرحمن الفاضل، د.عبدالحليم مازي ، د. محمد الشريم وأبنه فارس ، وعمر السبيعي



الأستاذ عبدالمحسن الموسى – رئيس الجمعية الخيرية بشقراء ، الأستاذ عبدالله البسيمي ، د.عبدالحليم مازي ، الأستاذ/ يوسف المهنا



لقطة عامة من المجلس تبين الحضور



جيب ويلز قديم على يمين الداخل إلى مجلس المهنا



أمام مدخل المجلس: أنس مازي ، د. عبدالحليم مازي ، الأستاذ يوسف المهنا



أمام مدخل: المجلس هشام المؤمن ، د. عبدالحليم مازي ، الأستاذ يوسف المهنا

- بعد فترة من الحديث ومقابلة العديد من الأفاضل في مجلس الأستاذ / يوسف المهنا ، كان خلالها يأتي ضيف جديد ، ويذهب آخر ، وكل ذلك بشكل مألوف وطبيعي ، فالدورية ليست ملزمة لأحد، ولكن الكثير يرتادوها للسلام والمقابلة ، فهي بحق مجمع لسكان شقراء، البعض منهم يأتي من خارج شقراء (من الرياض) ، كما يلاحظ أن بعض الأباء يصطحب معه أبناؤه ليَعرِفَ ، ويُعْرَفَ في المجلس حتى إذا كبر كان متصلا بماضيه ناقلاً لأخبارهم معروفاً من الباقين.
- كان فريق آخر من الشباب (أغلب الظن ، أنهم أبناء الأخ يوسف المهنا) يعد الغداء ويجهز المقلط (الغرفة المجاورة) ، وبعد إكتمال تجهيز الطعام ، حضر أحدهم (أظنه أحد أبناء الأخ يوسف المهنا) مخبراً أباه بأن الغداء جاهز ، فقلطنا الأخ يوسف ، دخلنا إلى وليمة عامرة بما لذ وطاب، وذكر الأخ يوسف أن هذا غدائهم ، يطبخ من قبلهم ، دون تكلف ، ويحضره من كان وقته يتسع لذلك أو لم يكن مرتبطاً مع آخرين، كان من بين الأطباق ، صحن شربة خضار باللحم ، ممتاز بدون دهن وقليل الملح، بالكوسة والبامية ...... ، لذيذ للغاية ، كان مناسب لي ، وهذا غير الأطباق الأخرى ، والكبسة بدون أي شك.
- بعد الغداء تقهوينا ، وشربنا الشاي ، ومن ثم استئذنا كي نبدأ جولتنا الميدانية إلى أشيقر حيث الهدف الأساس لرحلتنا.
- كان الأستاذ/ عبدالله البسيمي قد سبقنا إلى أشيقر ، أما نحن فقد أخذنا جولة في شقراء القديمة بصحبة الفاضل الأستاذ / يوسف المهنا . ذهبنا سوياً في سيارة واحدة ، يقودها هشام المؤمن، وهذه بعض اللقطات والمشاهدات من الجولة.



قصر العيسى من الجهة الشمالية



مجلس بيت العيسى تم بناؤه عام ١٢٨٠هـ



ديوانية مجلس العيسى وتظهر النقوش الجبسية القديمة



فناء منزل حمد بن عبدالعزيز العيسى



ساحة بيت العيسى ويرى يمين الصورة بيت آل الجميح



الأستاذ / يوسف المهنا ، يشير إلى واحدة من البيوت المعروفة



مدخل بيت آل عيسى من جهة حي الحسيني



الأستاذ يوسف المهنا يشرح عن بيت حمد آل عيسى



الساحة والدرج المؤدي إلى السطح



بيوت قديمة كما هي دون ترميم (بيت السنيدي)



بيوت قديمة كما كانت عليه (بيت الهدلق)



قصر السبيعي



بيت محمد بن سعود العيسى

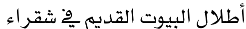


ديوانية محمد بن سعود السبيعي متميزة بقوس وبدون أعمدة في المنتصف



لقطة من شقراء القديمة





أطلال البيوت القديم في شقراء

الإنطلاق إلى أشيقر

- انتهينا من الجولة السريعة حول مدينة شقراء القديمة ، وفي حوالي الساعة ١٤:٣٥ توجهنا إلى أشيقر الواقعة شمال غرب شقراء وتبعد عنها حوالي (١٤ كلم).
- كان الفاضل الأستاذ/ عبدالله البسيمي قد سبقنا إلى أشيقر. وصلنا عند جامع الفرعة الساعة ١٤:٤٢ بعد الظهر، حيث قابلناه حسب الموعد ومن ثم انطلقنا جميعاً إلى حيطان صبيح.
- قرية الفرعة هي واحدة من البلدان الثلاثة التي ورد ذكرها في وصية صبيح حيث ذكر ما يلي :

> …….. وفيه أيضاً ستون صاعاً تكون أكفاناً لمن يموت ولم يخلف ما يكفنه
> من أهل عكل وأهل الفرعة وأهل شقراء………

الفرعة:

تقع بلدة الفرعة في منطقة الوشم قرب تقاطع دائرة العرض (٢٠ – ٢٥) شمالا مع خطوط الطول (١٢ –٤٥) شرقاً . وهي جنوب بلد أُشيقر تبعد عنها حوالي كيل واحد تقريباَ ، وعن شقراء بحوالي اثني عشر كيلاَ شمالاَ ، وعن الرياض بحوالي مائتين وعشرة أكيال تقريباَ ، ويخترق بلد الفرعة الجديدة طريق الكويت ، المجمعة ، أُشيقر ، شقراء متجهاَ إلى الديار المقدسة ، ويحف الفرعة بقسميها القديم والجديد من جهة الغرب طريق شقراء القصيم المسمى طريق المستوى .



موقع الفرعة /جنوب أشيقر تبعد عنها حوالي ٢ كلم ، وشمال غرب شقراء بحوالي ١٢ كلم

نص وصية صبيح

هذه رحلة ميدانية خاصة للتعرف والوقوف على الطبيعة على تفاصيل وردت في وقفية صبيح ، وقبل الشروع في ذكر تفاصيل هذه الرحلة ، يجدر بنا إدراج الوصية ، وقراءتها ، وسنقوم بربط الأماكن كما ذكرت في الوصية بما هو في الواقع، وكذلك شرح المفردات والكلمات (المصطلحات) التي أتى ذكرها في الوصية وربطها بالواقع.

هناك عدد من المصادر لصك الوقفية ، وكلها منقولة من أساس واحد ، والنص التالي واحدة من تلك المنقولات الموثقة.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. هذا ما وقف وحبس وأبد العبد الفقير إلى الله سبحانه الحاج صبيح عتيق عقبة حيطانه في عكل على بئر الغطفى ولهن من الماء ثلاث وقعات ونصف على بئر الغطفى بحدودهن وحقوقهن أرضهن ونخلهن ومائهن ونمائهن وكل حق هو لهن داخل فيهن أو خارج عنهن يحدهن من الغرب سور القرية ومن الشمال البئر وطريق المسلمين ومن الشرق حويط أبا شقير ومن الجنوب الجفرة والقطيعة والأحيمري وقفاً حبساً مؤبداً محرماً بجميع محارم الله تعالى التي حرم بها الزنا والربا وشرب الخمر وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وقتل النفس بغير حق وقفاً قائماً على أصوله جارياً على رسومه قائماً على سبله ماض لأهله جائزاً لهم لا يزده مرور الأيام والأزمنة إلا تأكيداً ولا يكسبه تقلب الأوقات إلا تمهيداً وتأبيداً ولا يحله تطاول أمد ولا تقادم عهد وكلما تطاول عليه زمان أبده وكلما أتى عليه عصر جدده وأكده لا يزال ذلك كذلك ما دامت الدنيا وأهلها حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين وليجدد في كل عصر ذكره وتسمع الأسماع ما ذكر فيه من تجديد حكمه لينقله الخلف من السلف ولا يتعرض لإبطاله التلف وتنقبض عنه الأطماع الكاذبة وتقصر عن تناوله الأيدي الظالمة لا يزال هذا الأمر جارياً في هذا الوقت المذكور على شرائطه المذكورة والأحكام الموصوفة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين وولي الوقف المذكور إمام الجامع وله سدس حايط ونصف سدس حايط فإن كان الإمام فيه ضعف فيساعده المصلح من آل عقبة وإن ترك الإمام الولاية وكان الوالي غيره فليس له شيء ويبدأ الولي بعمارة الوقف وكلما يزيد في نمائه ثم ما حصل منه فيخرج منه دلو وحبلها على بئر العصامية فإن تعطلت بئر العصامية جعلت على بئر غيرها مما ينتفع به المسلمون وفيه أيضاً ستون صاعاً تكون أكفاناً لمن يموت ولم يخلف ما يكفنه من أهل عكل وأهل الفرعة وأهل شقراء وما فضل بعد ذلك أطعمه الولي في شهر رمضان المعظم ويكون سماطاً في ليالي الجمعة وليالي الخميس وليالي الاثنين ويفرق منه ثلاثون صاعاً على الأرامل اللاتي يستحين ويشتهين ولا حرج على من حضره في الأكل منه سواء كان غنياً أو فقيراً أو بدوياً أو حضرياً وإن أصاب الناس مجاعة في غير شهر رمضان أطعمه الولي في ذلك الوقت إذا رأى الصلاح في ذلك ولا حرج على الولي ومن حضره فيما يأكلون عند الجذاذ ولا يحل لأحد من خلق الله تعالى يؤمن بالله واليوم الآخر أن يعترض هذا الوقف بظلم أو نقصان ولا تغيير ولا تحريف فمن فعل ذلك أو أعان عليه بقول أو عمل أو مشورة فالله حسيبه وطليبه ومجازيه ومعاقبه ومسائله يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها. الآية. يوم الطامة يوم الحسرة يوم الندامة يوم يعض الظالم على يديه يوم الواقعة يوم الآزفة يوم الراجفة يوم

الحاقة يوم يكشف عن ساق. الآية. يوم العرض يوم النشور يوم لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً يوم يقول الكافر ياليتني كنت تراباً يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار يوم يقوم الروح والملائكة صفاً. الآية. يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره وعلى المتعرض لهذا الوقف لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ولا فرضاً ولا نفلاً وعجل الله فضيحته في الدنيا وضاعف له العذاب في الآخرة وجعله من الأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم كملت وثيقة الأصل بالتمام من غير تحريف وهجرتها سنة سبع وأربعين وسبعمائة وهذه النسخة مكتوبة من وثيقة كتبها علي بن شفيع بيده رحمه الله سبحانه من وثيقة الأصل وكانت الأولى قد فنيت من طول الوقت فسبحان من لا يفنى ولا يموت وتاريخ الوثيقة التي كتبها علي بن شفيع رحمه الله من وثيقة الموقف كان يوم النصف من رمضان المعظم سنة تسعين وثمان مئة من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام ثم قال علي بن شفيع رحمه الله حضر عبدالله بن بسام على هذه النسخة المباركة وكتب بيده حضر أحمد بن سليمان بن منيف بن بسام وكتب بيده وحضر عبدالله بن شفيع وكتب بيده حضر محمد بن دهمش على ذلك وكتب بيده حضر علي بن شفيع على ذلك وكتب بيده حضر حسن بن عبدالله بن بسام وكتب بيده حضر علي بن أحمد بن ريّس وكتب بيده حضر عبدالله بن غملاس بن حجي وكتب بيده حضر أحمد بن محمد بن منيف بن بسام وكتب بيده حضر حسن بن كلبي بن منيف ابن بسام وكتب بيده وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم وكتب هذه الوثيقة من الوثيقة الثانية بعدما فنيت الأولى وخشي من فناء الثانية أو ذهابها حرفاً بحرف بما احتوته معانيها وبما اندرجت عليه مثانيها محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام القاضي الحنبلي منصوب الشرع الشريف المطهر بتاريخ تاسع عشر من شهر رمضان المعظم من شهور سنة ست وثمانين وتسع مئة من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام. ونقله من خط محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام حرفاً بحرف من غير زيادة ولانقصان إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن عيسى حامداً الله ومصلياً على نبيه ومسلماً وذلك يوم الأربعاء سابع وعشرين من ذي القعدة من شهور سنة ست وتسعين ومايتين وألف من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام.... إنتهى.

توضيح للفائدة نصاً كما وردني من الأستاذ/ عبدالله البسيمي:

"توجد لوصية صبيح نسخ كثيرة ، حيث نقلها العلماء وطلاب العلم في أشيقر وغيرها حفاظاً عليها من التلف ، فنصها يعتبر موعظة مؤثرة للقارىء، وأذكر هنا بعض من وقفت على إسمه ممن نسخها بقلمه: الشيخ محمد بن عبداللطيف الباهلي (ت ١٢٧٨هـ) ، الشيخ محمد بن عبدالله بن فنتوخ (ت ١٣٢٢هـ)، الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عامر (ت ١٣٥٦هـ) وهؤلاءء الثلاثة تولوا الإمامة والخطابة في جامع أشيقر، وممن نسخها الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز الحصين (ت ١٣٨٦هـ) وهو من كتاب الوثائق في شقراء، وغيرهم..." .

الإستطلاع الميداني لحيطان صبيح:

- عند الساعة ١٤:٥٢ تقريباً ، بدأنا الجولة الميدانية للوقوف ومشاهدة حيطان صبيح والوقوف على كثير من المعالم التي ورد ذكرها في الوصية.
- مرشدنا هو الأستاذ / عبدالله بن بسام البسيمي[١] ويرافقه إبناه مالك ومحمد، والأستاذ الفاضل / يوسف بن عبدالعزيز المهنا [٢] ، ومن طرفنا محدثكم الدكتور / عبدالحليم مازي والإبن هشام بن حسين المؤمن والإبن أنس بن عبدالحليم مازي، وقد تمت الزيارة يوم الجمعة الثالث عشر من شهر محرم عام ١٤٣٨هـ، الموافق لليوم الرابع عشر من شهر أكتوبر ٢٠١٦م.
- أسئلة كثيرة كنت قد جهزتها بحثاً عن أجوبة شافية عنها، وكنت أترقب هذا الموعد كثيراً ، وقد وجدت لدى مرشدنا الأستاذ / عبدالله البسيمي الإجابات الوافية عنها. في الحقيقية لقد أحسن الأستاذ / يوسف المهنا إختيار الشخص المناسب حين علم بمقصدنا وهدفنا من الزيارة ، حيث أن أبا بسام (الأستاذ/ عبدالله البسيمي) خبير مطلع على تاريخ أشيقر وأهلها وبيوتها وآثارها، فجزى الله كل من ساهم في التنسيق والترتيب والإعداد لهذه الرحلة العلمية الميدانية المتميزة.
- أحضرت معي جهاز Garmin Montana 650 لتسجيل إحداثيات المواقع المختلفة ، وأجهزة تصوير ثابتة وفيديو ، هذا إضافة إلى أجهزة الجوالات الذكية التي كانت مع كل واحد منا، وقد كلفت الإبن أنس ليتولى تصوير الفيديو ، و الإبن هشام ليأخذ الصور الثابتة ، وأتولى بنفسي أخذ قراءات الجي بي إس GPS.
- قمنا بتسجيل صوتي مرئي (فيديو)لشرح الأستاذ/ عبدالله البسيمي للمشاهد في بعض المواقع المهمة بهدف ترسيخ المعلومات وتوثيقها.
- المأمول من هذا التقرير أن يكون مكملاً لما تم كتابته ونشره عن وقف "صبيح" رحمه الله ، ولتثبيت بعض الحقائق (كالموقع والحدود لبعض الأماكن الوارد ذكرها في الوصية) ، وحساب المساحات عن طريق أجهزة تحديد المواقع ، وشرح بعض المصطلحات التي كانت مألوفة وقت تدوين الوصية، والتي يعرفها معظم كبار السن ممن عاش في المنطقة ، ولكنها قد لا تكون كذلك لآخرين، وخاصة النشأ الحديث. آمل أن تكون الإضافة من هذا التقرير إضافة متميزة في حفظ أثر وقف الشيخ "صبيح" رحمه الله.

من هو صبيح:

- صَبِيحْ (تُلفظ صَبيحْ ، بصاد مفتوحة مثل : صَباح ، صَلاح) : هو صَبِيحْ بن مساور وكان رحمه الله مملوكاً لعقبة بن راجح بن بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الطهوي الحنظلي التميمي، فأعتقه لوجه الله ووهبه قطعة أرض.
- ورد في بعض الآثار أن إسم والد صَبِيحْ (مساور)، وقد أكد الأستاذ/ عبدالله البسيمي انه وقع على ذلك ولكنه لا يستطيع الجزم بصحة ذلك أو عدمه، إلا أن بعض من في المنطقة يستنكر ذلك، وبصرف النظر، فسيرته تكفي بمجرد ذكر إسمه ، فقد غدى علم على رأسه نار.

---

١ انظر التعريف بالأستاذ/ عبدالله بن بسام البسيمي في آخر التقرير

٢ انظر التعريف بالأستاذ / يوسف بن عبدالعزيز المهنا في آخر التقرير

- وهكذا اعتقه عمه، عقبة بن راجح، من الوهبة من تميم، وتركه يعمل بأجر، شأنه شأن أي أجير، فعمل صَبيحْ وجد واجتهد وكثر رزقه وملك مزرعة تقع في شرق أشيقر، معروفة لا تزال باقية أرضها وأثر زراعتها تشرب من بئر الغطفاء.
- وكانت مزرعته فيها من النخيل أطيبها ولها من الإنتاج الشيء الكثير، فكتب في شأنها وصيته وأوقفها كما جاء في الوصية.
- كما أوقف وقفاً آخر على بعض أبناء سيده الذي أعتقه، ولا يزال موجوداً وهو مجاور لوقفه المشهور.

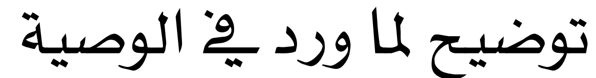
تعريف بآل عقبة:

- هم ذرية عقبة بن راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة بن ريّس بن زاخر، فرع من قبيلة الوهبة أهل أشيقر، يرجع نسبهم إلى بني حنظلة أحد البطون الكبار لقبيلة تميم الشهيرة.
- لعقبة ابن إسمه راجح تفرع منه عدة أسر وعشائر بعضها لا زال يقيم في أشيقر، وبعضها انتقل منها إلى بلدان أخرى.
- ذكرهم المؤرخ النسابة الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (ت ١٣٤٣هـ) في نبذته عن أنساب وتفريعات الوهبة فذكر منهم : البجادي في أشيقر، وآل جاسر البجادي في شقراء وفي أشيقر، وآل خلف البجادي في أشيقر، وآل قهيدان في أشيقر، وآل عتيق في القصب وفي الزبير، وآل غِملاس في الزبير وغيرهم، وقد خرج منهم عدد من العلماء والوجهاء والتجار، وغيره.

عن وصية صبيح:

- أعتق عقبة مولاه صَبيحْ، فملك صَبِيحْ أرضاً زراعية، وكان رجلاً صالحاً عابداً تقياً وقد أوقف ملكه وكتب وصيته في (وثيقة صَبيحْ المشهورة)، وقد كتبت لأول مره عام ٧٤٧هـ ولا يعرف من كتبها. وقد نسخها الشيخ عبدالله بن شفيع التميمي عام ٨٩٠ هـ، و توالى نسخها من آخرين عدة مرات خوفا من تلفها .
- ذكرت الدكتورة مي العيسى في كتابها ((الحركة العلمية بأشيقر)) أن وثيقة صبيح في ذلك الزمن تدل دلالة واضحة على الوعي الديني السائد بأشيقر في القرن الثامن الهجري وبلدان نجد وذلك من خلال مضمون الوثيقة وصياغتها العلمية . ا هـ
- ذكر الأستاذ عبدالله بن بسام البسيمي في كتابه ((العلماء والكتّاب بأشيقر)) قال : أن وثيقة صبيح هي أقدم وثيقة في نجد على الإطلاق في الفترة المجهولة من تاريخ نجد منذ القرن الرابع الهجري إلى العاشر الهجري . وقد أفاض البسيمي في كتابه المذكور عن هذه الوثيقة ونسخها .
- من خلال إحدى الوثائق التي بخط الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن الجاسر (ت١٤٠١هـ) رحمه الله وهو قاضي تمييز مشهور بمكة المكرمة وله مؤلفات علمية شهيرة لم تطبع وهو كذلك حفيد عقبة بن راجح سيد المولى صَبيحْ رحمهم الله جميعا، ذكر الجاسر في تعليق له على شجرة أسر الرواجح من الوهبة من تميم ما يلي عن وقف صبيح ،(العلماء والكتاب في أشيقر ج١ ص١٥):

> " وقد اعتق عقبة بن راجح مملوكه صبيح ثم ملك صبيح عقار في بلدة أشيقر يشرب من بئر الغطفا فوقف صبيح شيء من عقاره على الأخوين الشقيقين بجاد وقهيدان ولدي زوجة عمه التي يسميها الحبيبة ولم يوقف على أخيهما من الأب ريس لأن أمه زوجة عمه الأخرى لا تعطف عليه أي على صبيح،وسماها النزره وراجح ابن عقبة الذي نجتمع فيه يا آل بجاد وآل قهيدان وآل ريس الذين هم آل يوسف هو حفيد راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر الذي يجتمع معنا فيه آل مقبل بن بسام بن راجح بن عساكر ، هذا هو المستفيض عند أهل بلد أشيقر. والله أعلم . قاله كاتبه عبدالله بن عبدالرحمن بن جاسر . وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم "



العبارات داخل الإطار باللون الأصفر وردت نصاً في الوصية

١. هذا ما وقف وحبس وأبد العبد الفقير إلى الله سبحانه الحاج صبيح عتيق عقبة

- هذا وقف وحبس (خيري) مؤبد ، وليس وقفُ ذري ، حيث لم يرد أي إنتفاع لأحد من ذرية الموقف.

٢. حيطانه في عكل على بئر الغطفى ولهن من الماء ثلاث وقعات ونصف على بئر الغطفى

حيطان وقف صبيح:

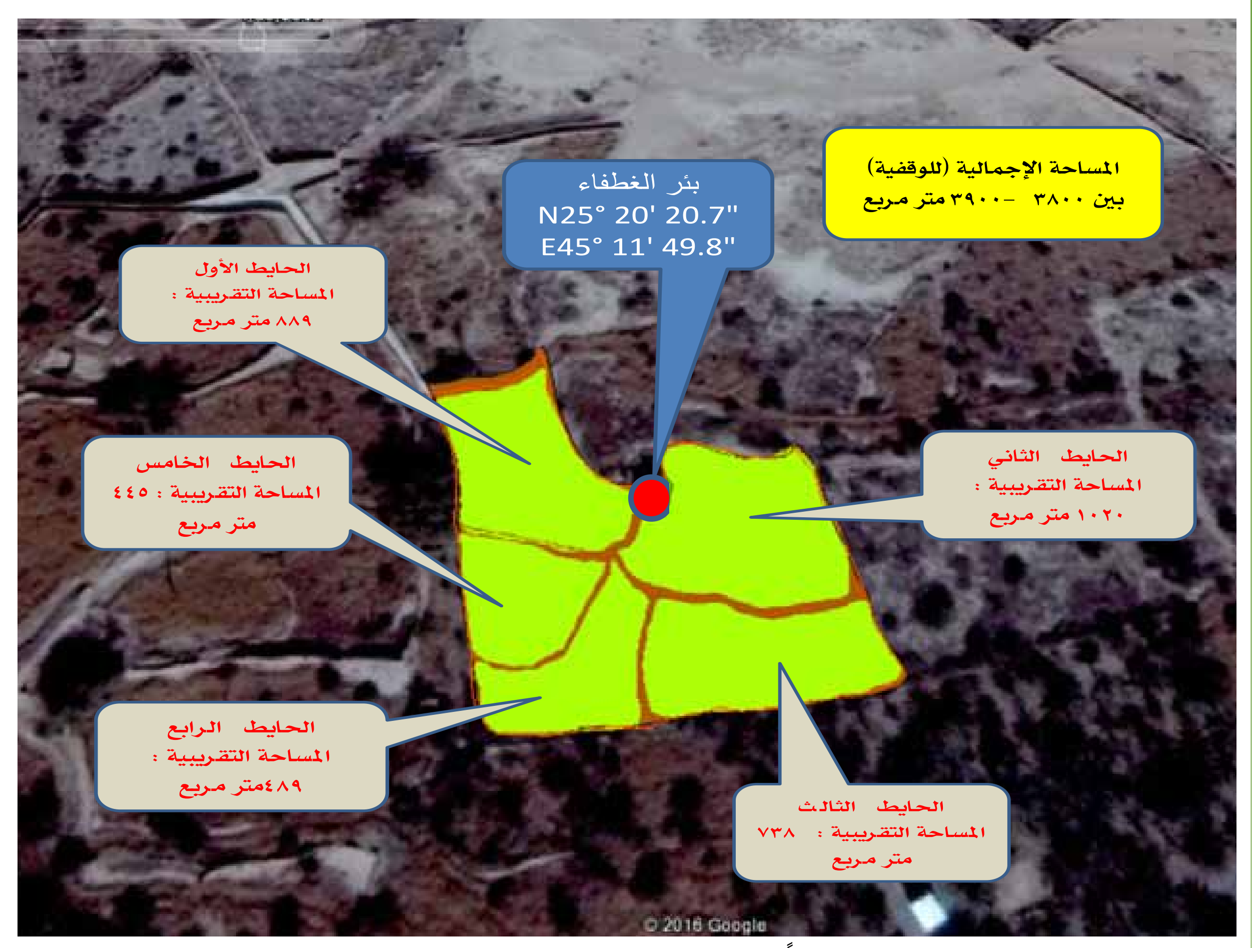
- حيطان : جمع (حايط، وهي المزرعة) ، ومزرعة صَبِيح عبارة عن خمسة (حوائط) بساتين، لايفصل بين الحايط والآخر إلا مسيل الماء. (وكما تم معاينته على الطبيعة يوم الجمعة ١٣ محرم ١٤٣٨هـ) فهي عبارة عن أرض كبيرة محاطة بسياج واحد، قدّرْتُ مساحتها (كما سأبين لاحقاً) بـــ (٣٨٠٠-٣٩٠٠) متراً مربعاً ، وتقسم مسايل الماء الأرض إلى خمسة حيطان، وتسقى من بئر الغطفا.
- قدر الأستاذ/ يوسف بن عبدالعزيز المهنا عدد النخل الموجود حالياً(في زيارتنا الميدانية) بما يقارب (١٠٠ نخلة). ويذكر الأستاذ /عبدالله البسيمي أن المسافات بين النخل قديما كانت أقل مما هي عليه الآن ، فيتوقع أن عدد النخل كان في حدود ١٥٠ نخلة .
- النخل المغروس قديماً كان من النوع الخضري، أما الآن فالنخل من نوع الخلاص.

حدود الحيطان:

ورد في الوثيقة حدود الحيطان كما يلي : (التنويه إلى أن هذا الوصف لم يأتي مباشرة بعد النقطة رقم ٢ أعلاه ، وإنما أوردتها هنا لمناسبتها لتحديد العين الموقوفة) :

يحدهن من الغرب سور القرية ومن الشمال البئر وطريق المسلمين ومن الشرق حويط أبا شقير ومن الجنوب الجفره والقطيعة والأحيمري.

- تحديد معالم العين الموقوفة، بما هو معروف من أوصاف في تلك الحقبة، و قد ذكر أن الحد من الشمال هو البئر (ويقصد به الغطفا) وطريق المسلمين، ومن الجنوب الجفرة والقطيعة والأحيمري، وجميعها أسماء لحيطان، ومن الشرق حويط أبا شقير ، ومن الغرب سور القرية.
- لم يرد ذكر أبعاد الحيطان في هذا الوصف ولا مساحتها، وإنما تم تحديدها بالوصف المذكور، وقد أوقفنا عليها الأستاذ / عبدالله البسيمي وبين حدودها على الطبيعة.
- قمنا خلال الزيارة الميدانية ، المرور على زوايا الأرض ، وتحديد إحداثياتها (خطوط الطول والعرض)، وكذلك السير على الحواف (الأضلاع) (كلما أمكن ذلك ، لوجود نبات العصفر الجاف بكثرة ، وضيق الممر المتاح بسبب الأغصان الكثيفة في أماكن أخرى) وتسجيل المسار بجهاز القارمن، وقد قمت بتقدير المساحة الإجمالية للأرض كلها باستخدام برنامج قوقل إيرث، كما تم تحديد الحيطان الخمسة بشكل تقريبي ، وحساب مساحة كل حائط، كما هو موضح في الصور التالية :



صورة من قوقل إيرث ، موضحاً عليها الحدود الخارجية والأقسام الخمسة لحيطان وقف صبيح

الزاوية الشمالية الغربية
N25° 20' 21.5"
E45° 11' 49.1"

بئر الغطفاء
N25° 20' 20.7"
E45° 11' 49.8"

الزاوية الشمالية الشرقية
N25° 20' 21.1"
E45° 11' 50.9"

نقطة على سور القرية
N25° 20' 20.4"
E45° 11' 48.8"

الزاوية الجنوبية الشرقية
N25° 20' 19.7"
E45° 11' 51.7"

الزاوية الجنوبية الغربية
N25° 20' 19.2"
E45° 11' 49.2"

جدار سور الجفرة
N25° 20' 19.4"
E45° 11' 51.1"

© 2016 Google
Image © 2016 DigitalGlobe
2003 Imagery Date: 10/31/2015 25°20'20.73" N 45°11'50.32" E elev

صورة من قوقل إيرث ، موضحاً عليها إحداثيات الزوايا المحددة لحيطان وقف صبيح ، ومكان بئر الغطفاء

بئر الغطفاء من الشمال

طريق المسلمين من الشمال

حويط أباشقير من الشرق

سور القرية من الغرب

الجفرة ، والقطيعة والإحيمري من الجنوب

© 2016 Google
Image © 2016 DigitalGlobe
2003 Imagery Date: 10/31/2015 25°20'20.73" N 45°11'50.32" E

حدود حيطان صبيح كما وردت في صك الوقفية " ......يحدهن من الغرب سور القرية ومن الشمال البئر وطريق المسلمين ومن الشرق حويط أبا شقير ومن الجنوب الجفره والقطيعة والأحيمري........"



يظهر في الصورة تهدم جدران بعض الأسوار ، وقد وضع السياج الحديدي لتثبيت الحدود المتجاورة بين الحيطان ، وفي الصورة الفتى مالك بن عبدالله البسيمي.



في الجادة التي وردت في الوصية بمسمى "طريق المسلمين" ونحن متوجهون إلى حيطان صبيح في مدينة أشيقر.



الدكتور عبدالحليم واقف بمحاذاة الزاوية الشمالية الغربية من المزرعة (مكان يده اليمنى) ، والجدار القصير الظاهر على يساره هو الحد الشمالي للمزرعة. إحداثيات الزاوية هي :

"N25° 20' 21.5" E45° 11' 49.1



الدكتور عبدالحليم يمشي بمحاذاة الحد الشمالي للمزرعة على الجادة التي وردت في الوصية بأنها طريق المسلمين. وهذا الممر مازال قائماً بعد إعادة ترميم القرية القديمة لأشيقر.



الحد الشمالي من الحيطان ، وتظهر بئر الغطفا في الصورة بوضوح ، وكذلك السياج الممتد في الحد الشمالي لحيطان صبيح.



الأستاذ / عبدالله البسيمي ، مؤرخ أشيقر ، والخبير في وقف صبيح ، واقف في الحد الشمالي للحيطان، والنخل الظاهر في الصورة هي من نخيل حيطان صبيح.



الأستاذ / يوسف المهنا أمام بئر الغطفا ويظهر الفتى مالك البسيمي وخلفه د. عبدالحليم مازي

عِكْل :

- الإسم القديم لأشيقر ، و بلدة أشيقر من الأماكن التاريخية والسياحية الهامة بمنطقة الرياض[1] ، فهي معروفة منذ العصر الجاهلي، كما تعد عاصمة نجد العلمية قبل دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، أنجبت مجموعة من خيرة العلماء الذين اتصلوا بالشام والعراق ومصر ، غنم أهلها ومن جاورها بعلمهم. لذا تلقب برحم نجد؛ لكثرة من خرج منها. كما تتمتع أرضها بتنوع التضاريس؛ ففيها رمال وحافات صخرية، وسهول خصبة جعلتها من أهم المناطق الزراعية بالمنطقة.
- ورد ذكر أشيقر في بعض كتب البلدانيين، وكذلك ذكرها الشعراء في العصر الجاهلي والإسلامي. قال ياقوت (ت ٦٢٦هـ): «أُشَيِّقِر: بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وكسر القاف و راء، واد بالحجاز». قال الحفصي: «الأشيقر جبل باليمامة وقرية لبني عكل». وجاء في (بلاد العرب) للأصفهاني (ت٣١٠هـ): «وجل الوشم لبني إمرئ القيس، مرات، وثرمداء، وأثيفية، والقصيبة، وذات غسل، والشقراء، وأشيقر». قال «وأعظم بلاد تميم: الوشم، والدهناء، والجواء، والصمان، والدو والسيدان». وقال في مكان آخر: «ولعكل بالعالية مياه. منها: مطلع، والحفيرة، ومياه عدة، ولهم بالوشم: أشيقر، وهي قريب من شقراء، والمنكدر من طريق البصرة إلى مكة، أهله تميم. وفي تفسير القرطبي: عكل بطن من تميم. كما جاء في كتاب (صفة جزيرة العرب) للهمداني (٢٨٠ – ٣٣٤ هـ) مايؤكد أن أشيقر لبني تميم، وذلك عندما نقل قول الجرمي: الوشم من أرض اليمامة وهو للقراوشة من بني نمير وأول الوشم ثرمداء وأثيفية وهي لمعشر عمارة بن عقيل، وأشيقر والشقراء وهما لبني تميم. وأثيفية تسمى اليوم: أثيثة.
- فائدة : قال إبن منظور في (لسان العرب) مادة "عكل" : (عكل :بلد)

---

١ منقول بتصرف من مقالة لتركي إبراهيم القهيدان بعنوان (أقدم وثيقة نجدية في أشيقر) نشرت في المجلة العربية العدد ٤٦٣ الصادر في شهر شعبان ١٤٣٦هـ.



الموقع العام لحيطان صبيح ، حيث تقع شرق المدينتين القديمة والجديدة لأشيقر إحداثيات نقطة في منتصف الموقع :

"N25° 20' 20.3" E45° 11' 50.0

بئر الغطفاء :

- تكتب (الغطفى) و (الغطفا) : تقع شرق المجلس –سوق البيع والشراء في وسط البلدة– (في القرية التراثية) على بعد ٤٠٠م. ويبلغ ارتفاعها ٧٠٥م فوق سطح البحر[١]، وهي مطوية من الفوهة حتى قرب القاع بحجارة مهذبة طياً محكماً بطريقة هندسية، أما شكلها فهو أقرب مايكون بيضاوياً، وأما أبعادها فتبلغ ٣,٥م × ٢,٨م. بعمق ١٧م تقريباً. وقرب القاع تظهر طبقة من الصخور بسمك ٢م. أو نحوها. بعدها يتحول الشكل إلى القمعي المقلوب.
- معروف أن أهم مصدر للسقيا هي مياه الأبار . وكانت تحفر وترمم وتدار من قبل أهالي البلد ، وهناك آبار خاصة ، وآبار عامة يروي الأهالي منها بساتينهم ودوابهم . وتقسم المياه بين المزارع بحصص محددة ، وهناك وثائق تبين نصيب كل بستان من الماء.
- بئر الغطفاء تقع في الجهة الشمالية من الوقفية، وهي المصدر لحيطان صبييح والحيطان المجاورة لها، تقسم المياه فيها بما كان يعرف آنذاك بالوقعة، ولحيطان صبيح ثلاث وقعات ونصف الوقعة كما ورد نصاً في الوصية.
- البئر حالياً (أثناء الزيارة الميدانية يوم الجمعة ١٣ محرم ١٤٣٨هـ) قائمة وواضحة المعالم كما هي ظاهرة في الصورة أدناه، إلا أنها جافة بسبب قلة الأمطار على مر السنين.

١ هذه المعلومات عن أبعاد البئر وتفاصيله منقولة من مقالة : تركي إبراهيم القهيدان السابق ذكرها.

بئر الغطفاء









بئر الغطفاء في الجهة الشمالية من الوقفية، وهي المصدر لحيطان صبييح والحيطان المجاورة لها، تقسم المياه فيها إلى ٣٦٠ سهم ، ولحيطان صبيح منها ٨٤ سهم تعادل ٣ وقعات ونصف الوقعة كما ورد نصاً في الوصية.





البئر كما شاهدناها في الزيارة الميدانية جافة ، ولكنها قائمة وواضحة ، والصور المجاورة تظهر آثار (الرشى) حبال الدلو على جدار البئر الصخرية.





الدكتور /عبدالحليم مازي أمام بئر الغطفاء (الجمعة ١٣/محرم /١٤٣٨هـ)



الصورة أمام بئر الغطفاء، والنخل الظاهر بعد البئر هي قائمة الآن (وقت الزيارة الميدانية) لحيطان صبيح.

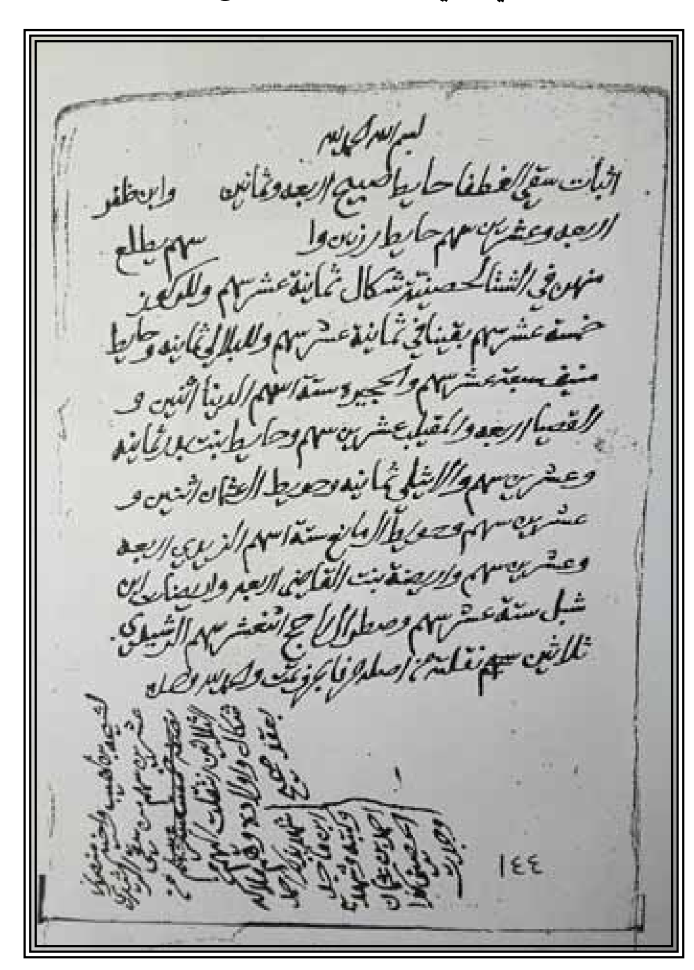
قدر الأستاذ يوسف المهنا ان عدد النخيل في حيطان صبيح قرابة (١٠٠ نخلة) وقياساً على ماكان متبعاً في السابق بتقارب الغرس أكثر مما هي عليه الآن ، فإن الأستاذ / عبدالله البسيمي يقدر عدد النخل أيام الوقفية كانت في حدود (١٥٠ نخلة).

حصص توزيع الماء من بئر الغطفاء :

- ورد في نص صك الوقفية "....ولهن من الماء ثلاث وقعات ونصف على بئر الغطفاء ...." يتضح من هذا أن بئر الغطفاء هو مورد لعدد من الحيطان (البساتين) ومنها بساتين (صَبِيح)، وحصتها تقدر بثلاث وقعات ونصف (وهذا يوضح أسلوب تقسيم الماء من البئر وتوزيعه على المزارع، بوحدة معروفة لأهل البلد آنذاك بأنها الوقعة ...).
- فالوقعة "قياس" أو "أسلوب" لقسمة الماء على الحيطان التي تستقي من بئر الغطفاء. وقد بحثت لمعرفة القصد من "الوقعة" ، فسألت عن الموضوع ممن لديهم دراية وعلم بمثل هذه الموضوعات ، منهم سمو الأمير الدكتور خالد بن عبدالله بن مقرن آل سعود (عضو مجلس الشورى - حالياً) حيث أفادني بالمعلومات التالية :
- الوقعة : تحسب جملة ماء البئر على أنها مثلا (٣٢) وقعة، توزع على شكل (٤، ٤، ٤، ٤) نهاراً و (٤، ٤، ٤، ٤) ليلاً ً ومن بين الوسائل التي كانت تستخدم في حساب حصة كل مزرعة: الظل والقدم في النهار، ومنازل القمر وحركة النجوم في الليل. وفي النهار يقف العرّيف في مواجهة الشمس، ويضع خط في مكان وقوفه، وخط آخر في نهاية ظله، ثم يقسم الظل بالأثر أي بطول القدم، وفي ضوء ذلك يوزع حصص الماء بين أصحاب المزارع فيقول مثلا: حصتك من الماء مدة قدمين من الظل، وللثاني: قدم واحدة، وللثالث: ثلاثة أقدام، وهكذا بحسب الحصة التي يمتلكها من مياه البئر ثم يتابع بمرور الوقت تنفيذ هذا التوزيع، من خلال النظر لظله وقياسه. وعند انتهاء حصة كل شخص من الماء يغلق (العامد) أو الفتحة التي تنقل الماء إلى مزرعته من المجرى الرئيسي، ويفتح على مزرعة الشخص الثاني الذي يليه من حيث التوزيع، وهكذا تباعاً.

الحيطان التي تسقى من الغطفاء :

- كان من بين الموضوعات التي طلبت معلومات عنها من الأستاذ/ عبدالله البسيمي، شرح أسلوب تقسيم الماء من بئر الغطفاء، فزودني بـــ(وثيقة رقم ١) والتي توضح الحيطان التي تشترك في سقياها من بئر الغطفاء، وكمية الماء المخصصة لكل حائط. ومن هذه الوثيقة أمكن إستخلاص ما يلي : أن عدد وقعات الحيطان التي تُسقى من الغطفاء ١٥ وقعة وهي تعادل ٣٦٠ سهماً، ولحيطان صبيح منها ٨٤ سهماً تعادل ثلاثة وقعات ونصف الوقعة.



بسم الله الرحمن الرحيم
اثبات سقي الغطفا حايط الصبيح اربعة وثمانين وابن مظفر
اربعة وعشرين سهم حايط [illegible] سهم يطلع
منهن في الشتا [illegible] ثمانية عشر سهم [illegible]
خمسة عشر سهم [illegible] ثمانية عشر سهم والبلالي ثمانيه وحايط
منيف سبعة عشر سهم والجبير وستة اسهم [illegible] اثنين و
[illegible] اربعة والقليب عشرين سهم وحايط بنت [illegible] ثمانيه
وعشرين سهم و[illegible] ثمانيه وحويط العثمان اثنين و
عشرين سهم وحويط [illegible] ستة اسهم [illegible] اربعة
وعشرين سهم والروضة بنت القاضي اربعة و[illegible] ابن
شبل ستة عشر سهم و[illegible] عشر سهم الرشيدي
ثلاثين سهم نقلته من اصله [illegible]
١٤٤

(وثيقة رقم١) : توضح حصص الماء للحيطان التي تسقى من الغطفاء ، مصدر الوثيقة الأستاذ / عبدالله بن بسام البسيمي الباحث و المتخصص في تاريخ أشيقر

نص ما ورد في الــ(وثيقة رقم ١)

بسم الله الحمد لله

إثبات سقي الغطفا : حايط صبيح أربعة وثمانين سهم وابن ظفر
أربعة وعشرين سهم حايط رزين واحد وخمسين سهم يطلع
منهن في الشتا لحصنية شكال ثمانية عشرسهم وللركوز
خمسة عشر سهم بقينا في ثمانية عشرسهم وللبلالي ثمانية وحايط
منيف سبعة عشر سهم والحجيره ستة أسهم الدنيا إثنين و
القصيا أربعة والمقيلب عشرين سهم وحايط بنت بدر ثمانية
وعشرين سهم والأثيلي ثمانية وحويط آل عثمان إثنين و
عشرين سهم وحويط آل مانع ستة أسهم الزيدي أربعة
وعشرين سهم وأريضة بنت القاضي أربعة وإريضات إبن
شبل ستة عشر سهم وصطرآل راجح إثنعشر سهم الرشيدي
ثلاثين سهم ، نقلته من أصله حرفاً بحرف وتمت والحمد لله وحده.

مكتوب بالعرض :
لشيحة بن لهيب وأخيه منصور
عشرين سهم من سقي الرشيدي
نصفه خمسة عشر سهم من
الثلاثين انتقلت إليهم من
شكال وأولاده وهم ملاكه
بعقد صحيح.

شهد بذلك أحمد
ابن ماجد
وكتبه وشهد به
أحمد بن عثمان
الحصيني كذا
وجدت

١٤٤

الناقل لهذه النسخة الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالله العامر (ت ١٣٥٦هـ) ، منقولة من وثيقة عليها تسجيل قاضي أشيقر الشيخ أحمد الحصيني (ت ١١٣٩هـ).

المخطوطة الأساسية لا يعرف من كاتبها وهي ليست بخط الحصيني

الكلمات باللون الأحمر غير ظاهرة في الوثيقة الأصل وقد تم تقديرها من قبل كاتب هذا التقرير بالإستعانة بالأستاذ/ عبدالله البسيمي المتخصص في تاريخ أشيقر.

إستنباطات من الــ(وثيقة رقم ١)

الجدول رقم (١) يوضح أسماء الحيطان (أو أصحاب ملاكها) والتي تُسقى من بئر الغطفاء، مع توضيح نصيب كل بستان منها. وكانت وحدة التوزيع المستخدمة هي (السهم) ، ومجموع الأسهم ٣٦٠ سهماً، توزع كما هو مبين في الجدول. يلاحظ أن حصة حيطان صَبِيح هي الأكبر من بين جميع الحيطان حيث أنها الأكبر مساحة.

جدول رقم (١) : الحيطان التي تشارك حيطان صبيح في ماء الغطفاء

إسم الحائط والشخص	الحصة (سهم)	ملحوظات
حايط صَبِيح	٨٤	تعادل ثلاثة وقعات ونصف
إبن ظفر	٢٤	
حايط رزين	١٨	هذا الذي يبقى (كما هو مذكور بقينا في ثمانية عشر سهم) من أصل (٥١ تصدر له من البير) يروح منها شيء لحايط حصنية شكال و للركوز.
حصنية شكال	١٨	إسم بستان ، يأتي سقياها عبر حايط رزين
للركوز	١٥	إسم بستان ، يأتي سقياها عبر حايط رزين
للبلالي	٨	إسم حائط
حايط منيف	١٧	
الحجيرة	٦	(وهي بستانين للدنيا سهمين ، والقاصية ٤ أسهم).
المقيلب	٢٠	
حايط بنت بدر	٢٨	
الأثيلي	٨	
حويط آل عثمان	٢٢	
حويط آل مانع	٦	
الزيدي	٢٤	
أريضة بنت القاضي	٤	
إريضات إبن شبل	١٦	
صطر آل راجح	١٢	الساقي الذي به نخل آل راجح
الرشيدي	٣٠	
إجمالي الأسهم	٣٦٠	سهم

حصة حيطان صَبِيح من بئر الغطفا سبعة أنصاف وقعة (كما وردت في صك الوقفية).

فتكون الوقعة الواحدة = ٢٤ سهم.

وإجمالي وقعات بئر الغطفاء = ١٥ وقعة.

وثيقة رقم (١) توضح مساقاة وقف صبيح



بسم الله الرحمن الرحيم
شهد عندي عبدالله بن حمد بن قهيدان بأني
حضرت عبدالله بن عبدالعزيز بن عامر وعثمان
بن عبدالعزيز الخراشي على ضمامة صبيح على
مساقاته مدة أربع سنين السنة الأولى سنة ١٣٥٨
بالثمين والسنة الثانية سنة ١٣٥٩ بالسدس
وسنتين بالخمس وهن سنة ١٣٦٠ ولواحد وستين من
طرف الحلوة وبنتها إلى على ساقي الجوف
بالنصف وبنتها واشترط عليه عبدالله
بن عامر يسقي خيس صبيح وخيس فيد
صحيفان هكذ شهد عبدالله بن حمد بن قهيدان
وكتب شهادته بأمره موسى بن عبدالرحمن الموسى
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
١٠ محرم ١٣٥٩.

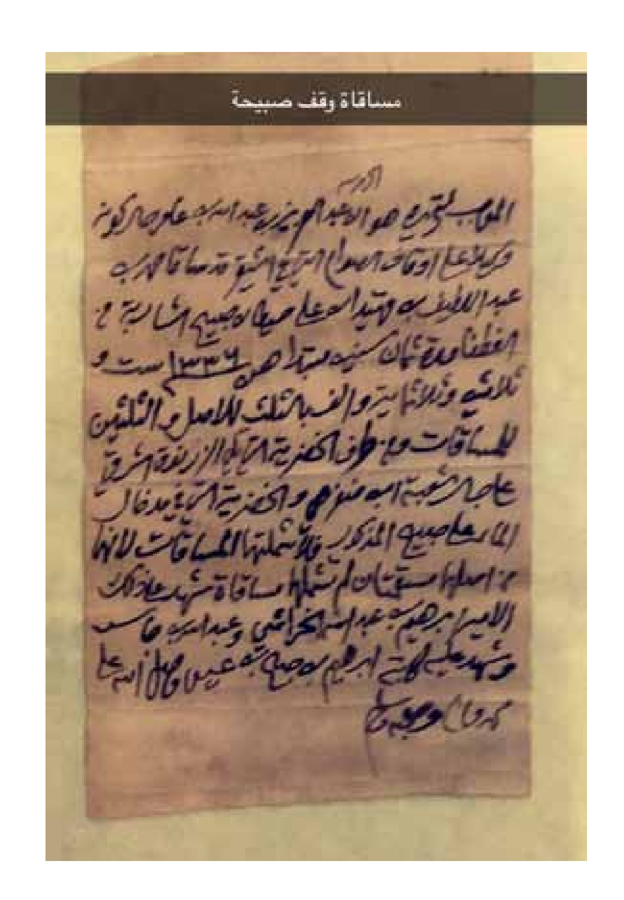
وهنا معاني بعض المفردات الواردة في الوثيقة (كما بينها الأستاذ/ عبدالله البسيمي – يحفظه الله).

- المقصود بخيس صبيح: فسائل النخل الصغيرة، المغروسة في البستان.
- فيد صحيفان: اسم أطلق على احدى قطع بستان صبيح، ومعنى فيد ملك أو حق، وصحيفان لقب رجل.

مصدر الوثيقة الأستاذ/ عبدالله البسيمي المتخصص في تاريخ أشيقر.
تاريخ التزويد : ١٣ محرم ١٤٣٨هـ



وثيقة رقم (٢) توضح مساقاة أخرى لوقف صبيح



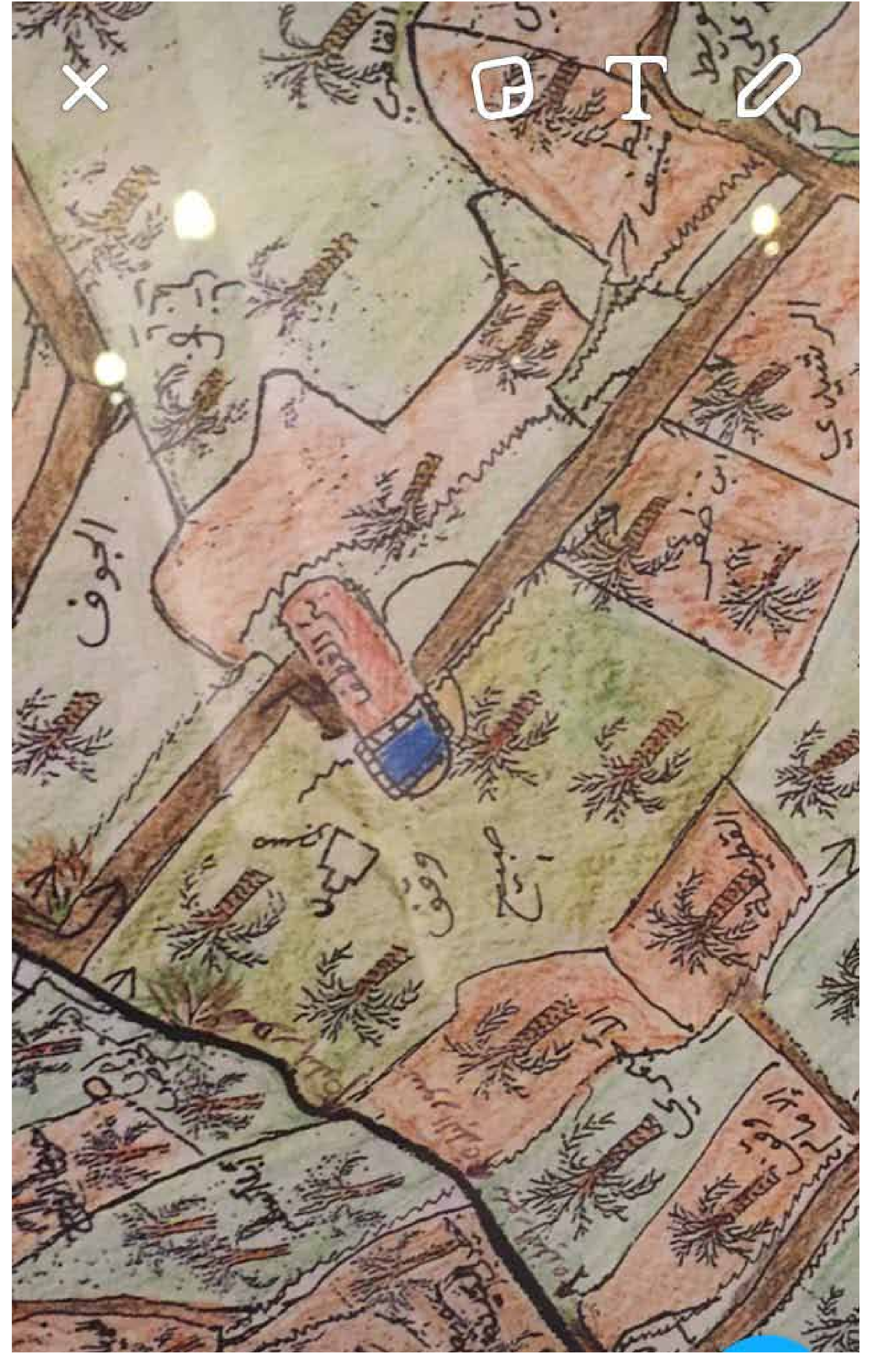
الحمد لله

الموجب لتحريره هو أن عبدالعزيز بن عبدالله بن عامر حال كونه وكيلاً على أوقاف الصوام التي في أشيقر قد ساقا حمد بن عبداللطيف بن قهيدان على حيطان صبيح الشاربة من الغطفا مدة ثمان سنين مبتداهن سنة ١٣٣٦ ست و ثلاثين وثلاثمائة وألف بالثلث للأصل والثلثين للمساقات ومن طرف الخضرية التي تلي الزرنوق الشرقي على جال شعبة ابن ضفر هي والخضرية التي في مدخال الماء على صبيح المذكور فلا شملتهما المساقات لأنهما من أصلهما مسقمتان لم تشملهما مساقاة، شهد على ذلك الأمير إبراهيم بن عبدالله الخراشي وعبدالله بن جاسر وشهد عليه كاتبه إبراهيم بن صالح بن عيسى، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

مصدر الوثيقة الأستاذ/ عبدالله البسيمي المتخصص في تاريخ أشيقر.
تاريخ التزويد : ١٣ محرم ١٤٣٨هـ

ملحوظات للفائدة :

- تجدر الإشارة إلى أن وقف صبيح الآن يسقى من بئر إرتوازي حديث ، يقع في البستان المجاور له من جهة الجنوب المعروف باسم (الجفرة).، والجفرة وقف لأسرة آل إسماعيل في أشيقر، وسقي وقف صبيح يتم عن طريق الأنابيب البلاستيكية (الليات).
- للوقوف على مغارسات خاصة بوقف صبيح، أنظر الوثائق المنشورة في كتاب (العلماء والكتاب في أشيقر- للأستاذ عبدالله بن بسام البسيمي) ، ج٢ ، ص ١٦٧.



مخطط تقريبي لبعض الحيطان المحيطة ببئر الغطفاء ، ويظهر بوضوح حدود وقف صَبيح
هذه لقطة جزئية من لوحة شاملة عمل الأستاذ/ صالح عبدالرحمن علي الرزيزاء العنقري بتاريخ ١٤/٦/١٤٢٩هـ ،
وهي موجودة في المتحف التراثي بأشيقر



المسار الذي سلكناه (باللون الأزرق) في الزيارة الميدانية من حيطان صبيح إلى المجلس (قرية أشيقر القديمة)
هذه لقطة جزئية من لوحة عملها الأستاذ/ صالح عبدالرحمن الرزيزاء العنقري بتاريخ ١٤٢٩/٦/١٤هـ، وهي موجودة في المتحف التراثي بأشيقر

تكملة توضيح لما ورد في الوصية

العبارات داخل الإطار باللون الأصفر وردت نصاً في الوصية

٣. بحدودهن وحقوقهن أرضهن ونخلهن ومائهن ونمائهن وكل حق هو لهن داخل فيهن أو خارج عنهن

- وصف وتحديد للعين الموقوفة وأنها تشمل الأرض والنخل والماء وما ينميها ، والحقوق الداخل فيهن أو الخارج عنهن ، ومما لوقف صبيح حق فيه وهو خارج عنه ، حقه من السيل وحقه من الطريق. ومن المشاهدة الميدانية رأينا أن العين الموقوفة ليس بها إلا النخل ، وقد قدر عددها بحوالي (١٠٠ نخلة) ، ولأن بئر الغطفاء جافة ولا تدر ماء على الحيطان ، فقد هلك الزرع بسبب شح الماء ، ولكن أهل أشيقر وبمجهوداتهم الذاتية ، قامو بمد شبكة مياه لسقيا الحيطان الموجودة في أشيقر القديمة ، وهي التي تسقي النخيل القائم حالياً . أنظر عن مصدر سقيه الآن ص٢٩.
- هناك بقايا من سور المدينة الوارد ذكرها في الوصية، كما أن أصحاب المزارع المحيطة بحيطان وقف صبيح قد وضعوا عليها شبك حماية (لحفظ حدودهم) ، و أصبح السياج يحيط بوقف صبيح ، ويظهر حدوده بشكل واضح.

٤. يحدهن من الغرب سور القرية ومن الشمال البئر وطريق المسلمين ومن الشرق حويط أبا شقير ومن الجنوب الجفره والقطيعة والأحيمري

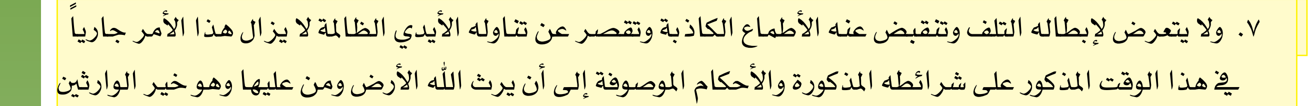
- تحديد معالم العين الموقوفة ، بما هو معروف من أوصاف في تلك الحقبة، ويلاحظ أن العين الموقوفة يحدها من جهة الشرق (حويط) أي مزرعة صغيرة لأبي شقير، إضافة إلى محددات أخرى. والجدول رقم (١) الذي ورد سابقاً يوضح أسماء الحيطان التي كانت تشترك في السقيا من بئر الغطفاء مع وقف صَبيح. تجدر الإشارة إلى أن البستان الذي كان يسمى أبا شقير قد تغير إسمه في فترة لاحقة وصار يعرف باسم (إبن ظفر).

٥. وقفاً حبساً مؤبداً محرماً بجميع محارم الله تعالى التي حرم بها الزنا والربا وشرب الخمر وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وقتل النفس بغير حق

- صفة الوقف أنه مؤبد - وأنه محرم كحرمة الزنا والربا وشرب الخمر وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وقتل النفس بغير حق. وقد وردت العبارات الموضحة لتعظيم وزر من قام بالعبث أو إضاعة هذا الحبس الذي جعله الواقف مؤبداً ، وأن شناعة التعدي على الوقف محرم بجميع محارم الله المعروفة.

٦. وقفاً قائماً على أصوله جارياً على رسومه قائماً على سبله ماض لأهله جائزاً لهم لا يزده مرور الأيام والأزمنة إلا تأكيداً ولا يكسبه تقلب الأوقات إلا تمهيداً وتأبيداً ولا يحله تطاول أمد ولا تقادم عهد وكلما تطاول عليه زمان أبده وكلما أتى عليه عصر جدده وأكده لا يزال ذلك كذلك ما دامت الدنيا وأهلها حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين وليجدد في كل عصر ذكره وتسمع الأسماع ما ذكر فيه من تجديد حكمه لينقله الخلف من السلف

- توضيح أن الوقف ثابت على العين المحددة، وفق حدوده ، ولنفس المصارف المذكورة ، لا يتناقص مع الوقت ، ولا يحله طول الأمد ، بل يتأبد بتطاول الزمان ، ويتجدد مع العصور ، ويبقى إلى أن يرث الله الأرض وماعليها، وقد ورد في نهاية الفقرة أن يجدد ذكره (كي يبقى عالقاً في الأذهان) معروفاً للأجيال ينقله الخلف من السلف، وذلك بهدف إشهاره بين الناس بأنه وقف حتى لا يتجرأ أحد على المساس به أو تعطيله.



٧. ولا يتعرض لإبطاله التلف وتنقبض عنه الأطماع الكاذبة وتقصر عن تناوله الأيدي الظالمة لا يزال هذا الأمر جارياً في هذا الوقت المذكور على شرائطه المذكورة والأحكام الموصوفة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين

- قائم لا يتعرض للنقض والإبطال، ويحذر أن تتناوله الأيدي الظالمة، وأن يستمر الوقف جارياً في مصارفه المحددة ، إلى أن يرث الله الأرض وما عليها.

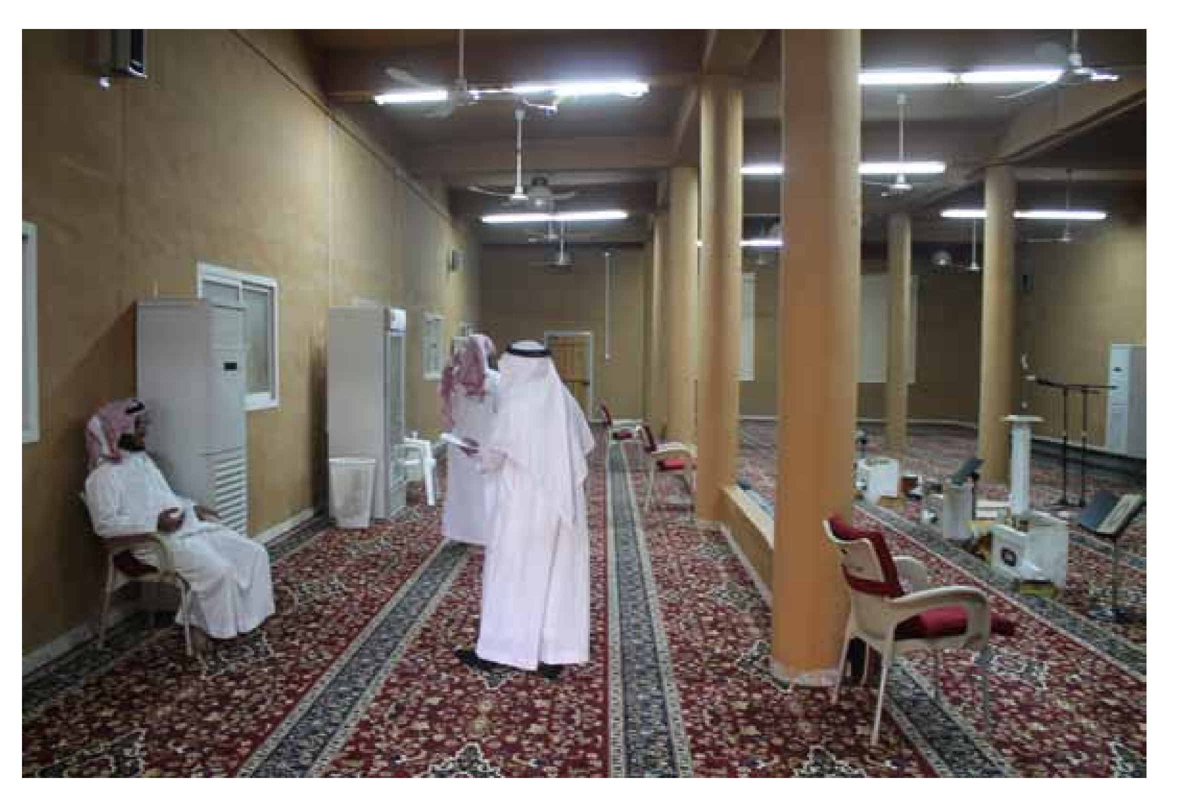
٨. وولي الوقف المذكور إمام الجامع وله سدس حايط ونصف سدس حايط فإن كان الإمام فيه ضعف فيساعده المصلح من آل عقبة وإن ترك الإمام الولاية وكان الوالي غيره فليس له شيء.

- فيه تحديد لولي الوقف (أو الناظر عليه) وهو إمام الجامع ، كما تم تحديد المخصص له لقاء ولايته (نظارته) بسدس حايط ونصف سدس حايط. كما تم تحديد من يمكن أن يساعد الأمام إن كان فيه ضعف، فيساعده الصالح من آل عقبة. أما إن ترك الإمام الولاية وكان الوالي غيره فليس للإمام شيء مما تم تحديده كمخصص، وقد يفهم أن الوالي الجديد (إن كان غير إمام الجامع) ليس له شيء من المخصص، ولكنني (كاتب هذه السطور) أعتقد أن المقصود بأن لا يأخذ الإمام شيئاً طالما هو ليس الوالي ، ولا يمنع الوالي الجديد أن يأخذ من المخصص، وإلا فما الدافع له من قبول الولاية).
- يفهم من هذا أن حصة الإمام إن كان هو الوالي ، ثمار واحدة من تلك الحوائط بمقدار سدس حايط ونصف سدس حايط. أي ثلاثة أجزاء من ١٢ جزء من (ثمار) غلة بستان واحد فقط.

- أين الجامع، وهل هو قائم الآن ؟ ومن إمامه ؟ وهل هو معروف الآن ؟ أسئلة طرحناها ضمن مجموعة الأسئلة التي أجاب عليها الأستاذ / عبدالله بن بسام البسيمي ، المتخصص في تاريخ أشيقر.
- بالنسبة للجامع القديم فقد تهدم ، ولكن تم ترميمه وإعادة بنائه بنفس التصميم وفي نفس الموقع الذي كان عليه . للمزيد عن الجامع أنظر كتاب (العلماء والكتاب في أشيقر) ج١ ، ص٣٣١).



لقطة من ساحة جامع أشيقر الذي ورد ذكره في وصية صَبيح وإحداثيات نقطة في الفناء هي :
"N25° 20' 21.2" E45° 11' 36.5



لقطة من داخل الجامع المذكور في وصية صَبيح وإحداثيات مدخل الجامع هي :

"N25° 20' 21.3" E45° 11' 36.0

ويظهر في الصورة الأستاذ / يوسف بن عبدالعزيز المهنا جالساً على الكرسي ، والأستاذ / عبدالله البسيمي بعيدا والدكتور عبدالحليم مازي بالغترة البيضاء.



لقطة في إتجاه الغرب ويظهر في الصورة الإبن / أنس عبدالحليم مازي وهو على درجات السلم المؤدي إلى سطح المسجد ، وتظهر في الصورة المئذنة.

عن الجامع والإمام (الناظر) لوقف صبيح :

- لم يكن في أشيقر (كانت تعرف قديماً عكل) أيام صبيح إلا جامع واحد ، وقد كانت تقام فيه صلاة الجمعة منذ ذلك التاريخ ، وبعد أن تهدم ، أعيد ترميمه مراراً ، والقائم حالياً هو بناء مسلح بني عام ١٣٨٤هـ ، ولكنه مكسي بالطين ، ويظهر من الخارج كأنه من المساجد القديمة من حيث التصميم والديكور، وقد كانت تقام فيه صلاة الجمعة إلى عام ١٤٠٣هـ، إنتقل بعدها إلى الجامع الجديد في أشيقر.
- مقابل مدخل الجامع الحالي يوجد دار التراث بأشيقر وهي جهة خيرية، تضم متحفاً جميلاً به عرض للكثير من الموروثات الشعبية ، وبها صالة كبيرة يطلق عليها (المجلس) بها عدد من المعروضات من بينها وثيقة صبيح ، وعدد آخر من الصور التوضيحية.
- المسافة سيراً على الأقدام من وقف صبيح إلى الجامع في حدود ٥٨٠ متراً.
- لم أستطع الحصول على معلومات عن إسم إمام الجامع الذي تولى نظارة وقف صبيح (آنذاك) ، ولكن المؤكد ، وعلى لسان الأستاذ / عبدالله البسيمي فإن أسرة (إبن عامر) هم وكلاء على الأوقاف في أشيقر (بشكل عام) ، وقد تولى الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عامر (ت ١٣٥٦هـ) إمامة الجامع وكتابة الوثائق في أشيقر كونه وكيلاً عن الأوقاف ، وصار من بعده إبنه عبدالله (ت ١٣٩٢هـ) وكيلاً على الأوقاف فقط، وله ترجمة في كتاب (علماء نجد خلال ثمانية قرون) للبسام ، ج٦٣، ص٤٤٩. والوكيل الحالي للوقف حفيده عبدالعزيز (المسمى عليه) وهو يتولى نظارة وقف صبيح وأوقاف أخرى.
- قابلنا الشيخ عبدالعزيز بن عامر بمحض الصدفة ، وهو الظاهر في الصور أدناه (عندما كنا على وشك الخروج من دار التراث بأشيقر) ، و سررت كثيراً بلقائه ولكن لم أتمكن الحديث معه كثيراً عن الوقف لكبر سنه وظرفه الصحي.



الشيخ عبدالعزيز بن عامر وعلي يمينه
د.عبدالحليم مازي

الأستاذ/عبدالله البسيمي ، ثم الشيخ
عبدالعزيز بن عامر ، ثم د. عبدالحليم مازي

تكملة توضيح لما ورد في الوصية

العبارات داخل الإطار باللون الأصفر وردت نصاً في الوصية

٩. ويبدأ الولي بعمارة الوقف وكلما يزيد في نمائه

- حددت الوصية اولويات الوقف، وأولها في الترتيب، عمارته ونمائه (بهدف إستمرار منافعه ومصارفه حسبما تحدد).
- في هذا ملحظ مهم، وهو أن بقاء العين صالحة للإنتاج، يضمن إستمرار مصارف الوقف، فإذا تعطلت إنتفى ذلك، وعلى هذا فإن من الدروس المهمة في الوقف الحفاظ على العين بصيانته وترميمه وبقائه في وضع يمكن الإنتفاع به. ويجب أن يذكر ذلك نصاً في الصك، حيث أن الوقف سيقوم بالإشراف عليه نظار في أجيال متعاقبة (إذا كتب الله للوقف عدم الإندثار)، فذكر هذا المصرف مهم جداً جداً.

١٠. ثم ما حصل منه فيخرج منه دلو وحبلها على بئر العصامية فإن تعطلت بئر العصامية جعلت على بئر غيرها مما ينتفع به المسلمون

- يخرج من الباقي (بعد مصرف العمارة والنماء)، مقدار دلو وحبلها على بئر العصامية فإن تعطلت بئر العصامية جعلت على بئر غيرها مما ينتفع به المسلمون.
- بئر العصامية هي واحدة من الآبار التي كانت في وسط أشيقر، و تقع بين كثير من البيوت في حي يعرف باسم (العصامية) نسبة للبئر. وكما هو معروف فإن رفع الماء من البئر، يكون بواسطة الدلو، الذي يربط بحبل (الرشا)، ويمر الحبل (الرشا) على بكرة (المحالة)، فهذا الأدوات الثلاثة تحتاج لصيانة، فإذا إنقطع الحبل (الرشا)، أو تلفت البكرة (المحالة)، أو الدلو، فيتعذر على الناس نزح الماء من البئر. ولأهيمة هذا فقد ورد في صك الوقفية بالتخصيص، أن يكون واحداً من مصارفها صيانة (دلو) بئر العصامية، والمقصود كما أوضحه الأستاذ / عبدالله البسيمي، هو الدلو والرشا والمحالة، فتعطل أي منها يمنع رفع الماء من البئر،
- كما ورد في الصك البديل إن تعطلت بئر العصامية، وتقدير ذلك يعود إلى الناظر.
- شاهدنا في الزيارة الميدانية ووقفنا على بئر العصامية، وهي الآن جافة، ولكنها موجودة غير مندثرة، ولم يتحول الصرف عنها من عوائد الوقف إلى بئر أخرى، لأنها لم تتعطل إلى الآن، إلا أن الماء قد جف فيها، إضافة إلى أن أشيقر، -حالها حال معظم مدن المملكة ولله الحمد- أصبحت تسقى بالماء من مصلحة المياه، ولم يعد الإعتماد في المدن على الآبار.



البكرة (المحالة)



صورة أخرى توضح أحجام مختلفة من المحالات ويظهر الدلو في المنتصف.



بئر العصامية
N25° 20' 19.3"
E45° 11' 38.1""

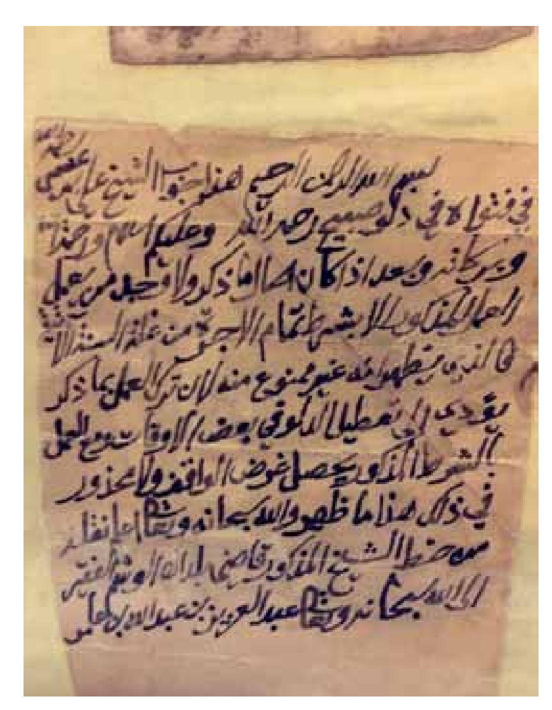
هذه بئر العصامية التي ورد ذكرها في وصية صَبيح، وعليها شبك الحماية الحديدي الظاهر وأمام البئر الإبن أنس يصور بالكاميرا اَلفيديو ، وأمامه د.عبدالحليم مازي







وثيقة رقم (٣) توضح فتوى خاصة بوقف صبيح



بسم الله الرحمن الرحيم هذا جواب الشيخ علي بن عيسى رحمه الله
في فتواه في دلو صبيح رحمه الله: وعليكم السلام ورحمة الله
وبركاته وبعد ، إذا كان الحال ما ذكر ولا وجد من يعمل
العمل المذكور إلا بشرط تمام الأجرة من غلة السنة الآتية
فالذي يظهر أنه غير ممنوع منه لأن ترك العمل بما ذكر
يؤدي إلى تعطيل الدلو في بعض الأوقات ومع العمل
بالشرط المذكور يحصل غرض الواقف ولا محذور
في ذلك هذا ما ظهر والله سبحانه وتعالى أعلم.
نقله من خط الشيخ المذكور قاضي بلدان الوشم الفقير
إلى الله سبحانه وتعالي عبدالعزيز بن عبدالله بن عامر.

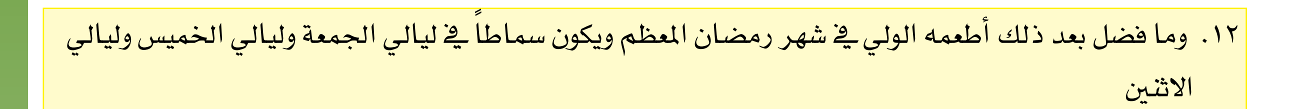
المقصود بكلمة (دلو) هو دلو بئر العصامية التي ورد ذكرها في وصية صبيح، تجدر الإشارة إلى أن صاحب هذه الفتوى هو قاضي بلدان الوشم الشيخ / علي بن عبدالله بن عسى (ت ١٣٣١هـ) رحمه الله.

مصدر الوثيقة الأستاذ/ عبدالله البسيمي المتخصص في تاريخ أشيقر.
تاريخ التزويد : ١٣ محرم ١٤٣٨هـ

١١. وفيه أيضاً ستون صاعاً تكون أكفاناً لمن يموت ولم يخلف ما يكفنه من أهل عكل وأهل الفرعه وأهل شقراء

- هذا مصرف محدد بمقدار (ستون صاعاً)، ووجه الصرف أن يكون أكفاناً ، وللمصرف شرطان، الشرط الأول (عن الميت الذي لم يخلف – أي لم يترك شيئاً يغطي مصاريف كفنه)، والشرط الثاني أن يكون الميت من واحدة من المدن الثلاثة (١) من أهل عكل (أشيقر)، (٢) أو من أهل الفرعه، وهي قرية جنوب أشيقر وتبعد عنها بمسافة أقل من كيلومتر تقريباً، وإثني عشر كيلو متراً عن شقراء ويمر من وسطها طريق الكويت، المجمعة، أشيقر، شقراء متجهاً إلى الديار المقدسة، (٣) أو من أهل شقراء.




١٢. وما فضل بعد ذلك أطعمه الولي في شهر رمضان المعظم ويكون سماطاً في ليالي الجمعة وليالي الخميس وليالي الاثنين

- وهذا مصرف محدد، بإطعام ما فضل من الوقف (بعد إخراج جميع المصارف المحددة فيه) في شهر رمضان، ووصف هيئة الإخراج على شكل سماط (أي سفرة) في ليالي الجمعة ، والخميس ، والإثنين.

١٣. ويفرق منه ثلاثون صاعاً على الأرامل اللاتي يستحين ويشتهين ولا حرج على من حضره في الأكل منه سواء كان غنياً أو فقيراً أو بدوياً أو حضرياً

- ومن مصارف الوقف تخصيص (ثلاثون صاعاً) على (الأرامل اللاتي يستحين ويشتهين - أي مستحقات ولا يسألن)، ولا حرج أن يفرق على من حضره في الأكل منه سواء كان (غنياً أو فقيراً، بدوياً أو حضرياً).

١٤. وإن أصاب الناس مجاعة في غير شهر رمضان أطعمه الولي في ذلك الوقت إذا رأى الصلاح في ذلك ولا حرج على الولي ومن حضره فيما يأكلون عند الجذاذ

- ورد في هذه الفقرة مصرف إستثنائي في حال أن (أصاب الناس مجاعة في غير شهر رمضان) أن يتولى الولي (الناظر) إطعام من أصابتهم المجاعة في ذلك الوقت، شريطة أن (يرى الصلاح في ذلك) ولا حرج على الولي ومن حضره فيما يأكلون عند الجذاذ (الحصاد). ورد في هذه الفقرة تحديد ما للولي (الناظر من صلاحيات، مقيدة).

١٥. ولا يحل لأحد من خلق الله تعالى يؤمن بالله واليوم الآخر أن يعترض هذا الوقف بظلم أو نقصان ولا تغيير ولا تحريف فمن فعل ذلك أو أعان عليه بقول أو عمل أو مشورة فالله حسيبه وطليبه ومجازيه ومعاقبه ومسائله يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد يوم الطامة يوم الحسرة والندامة يوم يعض الظالم على يديه يوم الواقعة يوم الآزفة يوم الراجفة يوم الحاقة يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون يوم العرض يوم النشور يوم لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً يوم يقول الكافر ياليتني كنت تراباً يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره

- لايحق لأحد الإعتراض على هذا الوقف بظلم أو نقصان إلى يوم القيامة وتوعد المعترض بلعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله منه صرفاً و لا عدلاً ولا فرضاً ولا نفلاً وعجل الله

فضيحته في الدنيا وضاعف له العذاب في الآخرة وجعله من الأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً. هي فقرة توضح الزواجر و مايؤول إليه من قام بالتبديل أو التعطيل من مآل، من النصوص الواردة في الكتاب والأثر ، والتهويب لأي فعل مشين.

١٦. فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم

- الدعوة على من يعترض هذا الوقف ، أو يعطله بدعوات غليظة.

١٧. كملت وثيقة الأصل بالتمام من غير تحريف وهجرتها سنة سبع وأربعين وسبعمائة وهذه النسخة مكتوبة من وثيقة كتبها علي بن شفيع بيك رحمه الله من وثيقة الأصل وكانت الأولى قد فنيت من طول الوقت فسبحان من لا يفنى ولا يموت وتاريخ الوثيقة التي كتبها علي بن شفيع رحمه الله من وثيقة الموقف كان يوم النصف من رمضان المعظم سنة تسعين وثمان مائة من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام

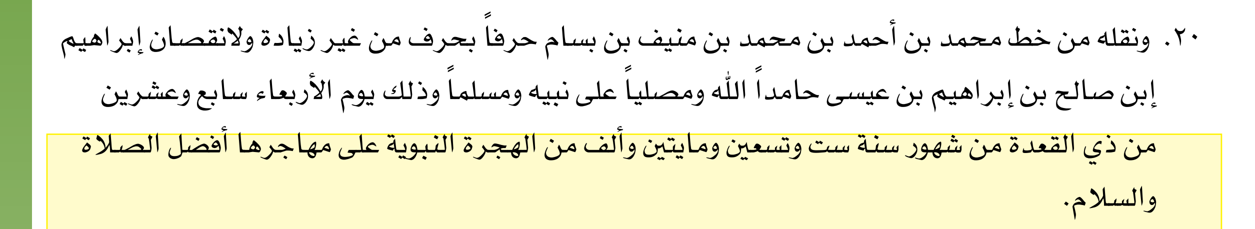
- توضح هذه الفقرة تاريخ صدور الوثيقة الأساس عام ٧٤٧هـ ، وإسم من كتبها ، وأسلوب نقلها وكتابتها من الوثيقة الأساس.

١٨. ثم قال علي بن شفيع رحمه الله حضر عبدالله بن بسام على هذه النسخة المباركة وكتب بيده حضر أحمد بن سليمان بن منيف بن بسام وكتب بيده وحضر عبدالله بن شفيع وكتب بيده حضر محمد بن دهمش على ذلك وكتب بيده حضر علي بن شفيع على ذلك وكتب بيده حضر حسن بن عبدالله بن بسام وكتب بيده حضر علي إبن أحمد بن ريّس وكتب بيده حضر عبدالله بن غملاس بن حجي وكتب بيده حضر أحمد بن محمد بن منيف إبن بسام وكتب بيده حضر حسن بن كلبي بن منيف بن بسام وكتب بيده وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم

- تم ذكر الشهود ممن حضروا مجلس التوثيق، وكتبوا على الوثيقة المنقولة بخطوطهم وهذا يدل أن أعداد المتعلمين في أشيقر ذلك الوقت كثر.

١٩. وكتب هذه الوثيقة من الوثيقة الثانية بعدما فنيت الأولى وخشي من فناء الثانية أو ذهابها حرفاً بحرف بما احتوته معانيها وبما اندرجت مثانيها محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام القاضي الحنبلي منصوب الشرع الشريف المطهر بتاريخ تاسع عشر من شهر رمضان المعظم من شهور سنة ست وثمانين وتسع مائة من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام

- تحديد ان هذه الوثيقة منقولة من الوثيقة الثانية ، وأن الناقل هو محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام وتم ذلك عام ٩٨٦هـ ، أي بعد ٢٣٩ عاماً، له ترجمة في كتاب (علماء نجد) للبسام ، ج٥، ص٥٠٠.



٢٠. ونقله من خط محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام حرفاً بحرف من غير زيادة ولانقصان إبراهيم إبن صالح بن إبراهيم بن عيسى حامداً الله ومصلياً على نبيه ومسلماً وذلك يوم الأربعاء سابع وعشرين من ذي القعدة من شهور سنة ست وتسعين ومايتين وألف من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام.

- قام إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن عيسى -المؤرخ المشهور ، له ترجمة في عدد من الكتب منها (علماء نجد) للبسام ، ج١ ، ص٣١٨ وكتاب (العلماء والكتاب في أشيقر) للبسيمي ، ج٢، ص ٣٠٩-، بتاريخ ١٢٩٦/١١/٢٧هـ ، بالنقل الحرفي من الوثيقة التي خطها (محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام)، وقد سبق ذكر عدد من الذين نقلوها سوى الشيخ إبن عيسى ، (أنظر ص ١٤).

إنتهى توضيح ما ورد في الوصية



لقطة من وسط حيطان صبيح ، بالقرب من الجدار (السور) من الجهة الغربية



لقطة من وسط حيطان صَبيح ، تضم من كان في الزيارة الميدانية من اليمين : الفتى / مالك البسيمي ، الأستاذ/ يوسف المهنا ، د. عبدالحلَيم مازي ، الشاب / هشام المؤمن ، الأستاذ / عبدالله البسيمي ، الشاب / أنس مازي

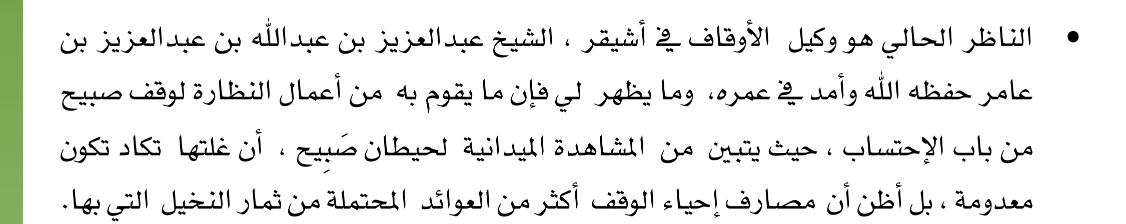
وكلاء الأوقاف في أشيقر (النظار)

- من الأمور التي يرد ذكرها في صكوك الوقف ، اسلوب تعهد الوقف والإشراف على شؤونه بتسمية الناظر عليه. وقد تكون النظارة موكلة إلى شخص بصفة وظيفته أو عمله ، فالناظر على وقف صَبيح هو إمام الجامع دون ذكر إسمه، وقد تكون النظارة مسندة إلى مجلس أو أشخاص بأعينهم (مع ذكر من يخلفهم).
- ورد في كتاب (دواوين الأوقاف القديمة في إقليم الوشم - ديوان شقراء أنموذجاً) للأستاذ / يوسف بن عبدالعزيز المهنا - الطبعة الأولى ١٤٣٣/٢٠١١م ، أنه تولى نظارة أوقاف أشيقر جملة من الوكلاء[١] ، وهم :
  ١. الشيخ محمد بن عبدالله بن يوسف (متوفى عام ١٢٢٥هـ ، تقريباً)
  ٢. الشيخ عياف بن محمد بن يوسف (متوفى عام ١٢٥٠هـ).
  ٣. الشيخ محمد بن عبداللطيف الباهلي (متوفى عام ١٢٧٨هـ)
  ٤. الشيخ سليمان بن عياف بن يوسف (متوفى ١٢٨٤هـ).
  ٥. الشيخ عبدالله بن سليمان بن عياف (متوفى عام ١٣٢٦هـ).
  ٦. الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن مسند (متوفى عام ١٣٢٧هـ).
  ٧. الشيخ عبدالكريم بن محمد بن حمد بن شنيبر (متوفى عام ١٣٤٣هـ).
  ٨. الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عامر (متوفى عام ١٣٥٦هـ).
  ٩. الشيخ إبراهيم بن خلف البجادي (متوفى عام ١٣٥٦هـ).
  ١٠. الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عامر (متوفى عام ١٣٩٢هـ).
  ١١. الشيخ محمد بن حمد بن حسين (متوفى عام ١٤٠٧هـ.).
  ١٢. الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عامر - وهو الذي قابلناه في هذه الزيارة

وضع الناظر في وقف صبيح

- لاشك أن دور الناظر في الحفاظ وتنمية الوقف وتوزيع مصارفه وفق شرط الواقف من الأدوار الحساسة والمهمة، ويؤدي الناظر دور (الواقف) في أخذ قرارات تخص الريع وتوزيعه بما هو مناسب وفق الظروف المحيطة بالوقف والتي تختلف مع مرور السنين والأعوام. وبهذا فإنه يتحمل كثيراً من الجهد والعناء في إدارة شؤون الوقف. وقد يخصص مقابل جهده وعمله قدر محدد من الأجر في نص الوصية.
- فقد ورد في وصية صبيح ما نصه : "وولي الوقف المذكور إمام الجامع وله سدس حايط ونصف سدس حايط فإن كان الإمام فيه ضعف فيساعده المصلح من آل عقبة وإن ترك الإمام الولاية وكان الوالي غيره فليس له شيء." هذا يحدد القدر الذي يستحقه الناظر وهو إمام الجامع. أما إن كان غيره فليس له شيء.
- هنا تأتي تساؤلات محددة حول نظارة وقف صَبيح ، فالجامع المذكور في الوصية ما زال قائماً، ولكن لاتصلى فيه الجمعة ، ولكن تقام فيه الصلوات اليومية وله إمام ، فحسب النص إن كان إمام الجامع هو من يتولى النظارة فله القدر المحدد مقابل نظارته.

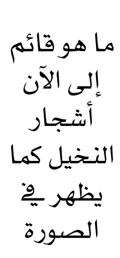
١ ورد ذكر هؤلاء الوكلاء أيضاً في كتاب (العلماء والكتاب في أشيقر) للبسيمي ، ج١، ص٢٣٥.



- الناظر الحالي هو وكيل الأوقاف في أشيقر ، الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عامر حفظه الله وأمد في عمره، وما يظهر لي فإن ما يقوم به من أعمال النظارة لوقف صبيح من باب الإحتساب ، حيث يتبين من المشاهدة الميدانية لحيطان صَبِيح ، أن غلتها تكاد تكون معدومة ، بل أظن أن مصارف إحياء الوقف أكثر من العوائد المحتملة من ثمار النخيل التي بها.

الريع الحالي من حيطان وقف صبيح

- المشاهد أن بئر الغطفاء ، جافة ، وهي ليست مورداً للحيطان.
- قام سكان أشيقر بجهودهم الذاتية عمل شبكة خاصة لسقي الحيطان القائمة من باب الحفاظ على أشجار النخيل بها قائمة. إلا أن وقف صَبِيح يسقى من بئر إرتوازي في بستان الجفرة المجاور له كما سبق ذكره في ص ٢٩. (لا أعلم أسلوب تغطية تكاليف جلب الماء إلى حيطان صَبِيح).
- الموجود حالياً حوالي (١٥٠ نخلة) في حيطان صَبِيح، ولا أعرف إن كان هناك من يتعهدها ، أثناء الموسم إلى حين جني ثمرها.
- إن كان لها جني وثمر ، فكيف يتصرف في الغلة المحصلة؟.
- أحالني الأستاذ الفاضل / عبدالله البسيمي إلى كتاب (الحركة العلمية في أشيقر) للشيخ عبدالرحمن بن منصور أبا حسين، ط١، عام ١٤١٩هـ ، ص٣٦٥ لبعض هذه التساؤلات.



ما هو قائم
إلى الآن
أشجار
النخيل كما
يظهر في
الصورة





رصد بعض المشاهدات خلال
الزيارة الميدانية

وصف باقي الرحلة

- قضينا وقتا كافياً لتوثيق ما شاهدناه عن حيطان صَبِيح ، ومن ثم توجهنا إلى قرية أشيقر التراثية حيث بها بعض الآثار التي ورد ذكرها في وصية صبيح مثل بئر العصامية والجامع إضافة إلى رؤية المتحف التراثي، والذي يعد مقصداً سياحيا لمن قدم إلى أشيقر . وقد شاهدنا الكثير من الزوار الأجانب قد حضروا لمشاهدة المعروضات في المتحف.
- أخذنا نفس الطريق القديم المؤدي إلى أشيقر التراثية ، وقد أعيد ترميمه وصيانته من قبل أبناء المنطقة وبجهودهم الذاتية. كانت الوقفة الأولى لنا عند متحف العمر (متحف عبدالرحمن بن عبدالعزيز العمر) وقد قابلنا في المتحف أحد أبناء العمر، ويذكر بأن هذا البيت الذي حول إلى متحف هو في الأصل بيتهم الذي ولد ونشأ فيه ، ويوجد في المتحف مقتنيات يعود بعضها له شخصياً عندما كان صبياً.





لقطات من بعض البيوت المتهدمة والتي تركها أصحابها دون ترميم، بينما قام أصحاب الدور الأخرى ببنائها وترميمها وتحويلها إلى متاحف ، وعرض مقتنياتها للزوار



هذه الصورة توضح الطرقات وأسلوب البناء في أشيقر ، وهونموذج للمباني في نجد بشكل عام، وهي توضح كيفية ترابط البيوت عن طريق الممرات





الأستاذ / عبدالله البسيمي ، يشير إلى (المسورية) وهو شعيب يسقي وقف صَبِيح



الاخ عبدالرحمن العمر المشرف على متحف العمر ، واقف أمام واحدة من السيارات الفورد القديمة
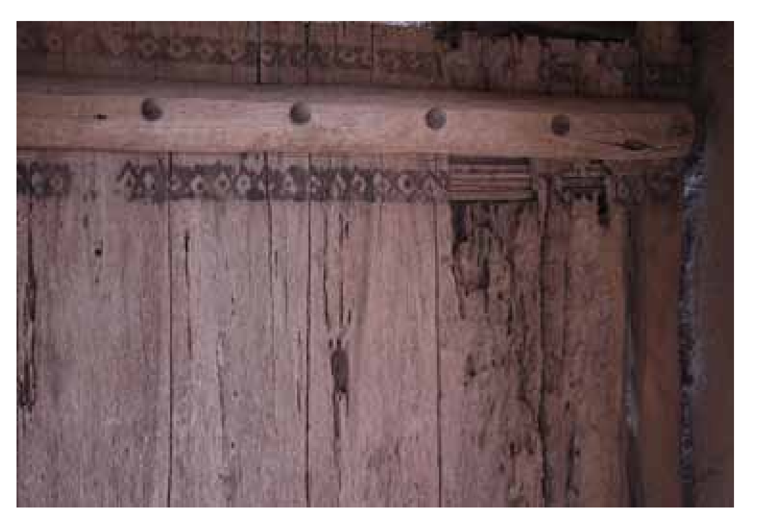


معروضات من متحف العمر ، الأباريق والدلال (أدوات القهوة والشاهي)



محالات وقرب وبعض أدوات الفلاحة قديما ، وهي من معروضات متحف العمر


الممرات والبيوت داخل الحي التراثي


لقطة لباب لأحد الدور


أسلوب تعشيق الخشب لصنع الأبواب


منظر من الجهة المقابلة للساحة التراثية في أشيقر المعروفة بالمجلس وهو السوق التجاري للبلدة سابقاً





بئر العصامية التي ورد ذكرها في وصية صَبيح



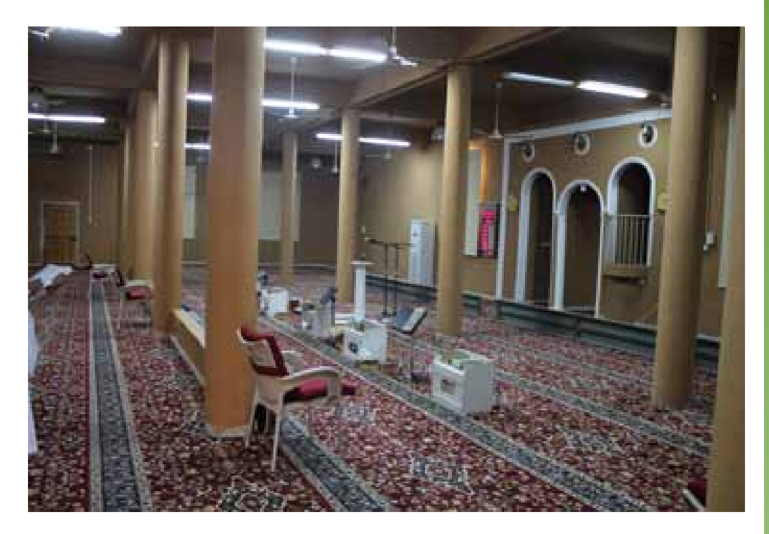
حوض الماء عند بئر العصامية يغرف باسن (المشرب) موقوف لشرب البهائم.



مداخل بعض البيوت القديمة (سوق العصامية)



السوق التراثي في أشيقر ويعرف باسم (المجلس)



لقطة للجامع الذي ورد ذكره في الوصية ، وقد كانت تقام فيه صلاة الجمعة إلى عام ١٤٠٣هـ، وقد أعيد ترميم بناء الجامع عام ١٣٨٤هـ



لقطة أخرى للجامع من الداخل



لقطة الفناء الخارجي للجامع



مئذنة الجامع القديم في أشيقر





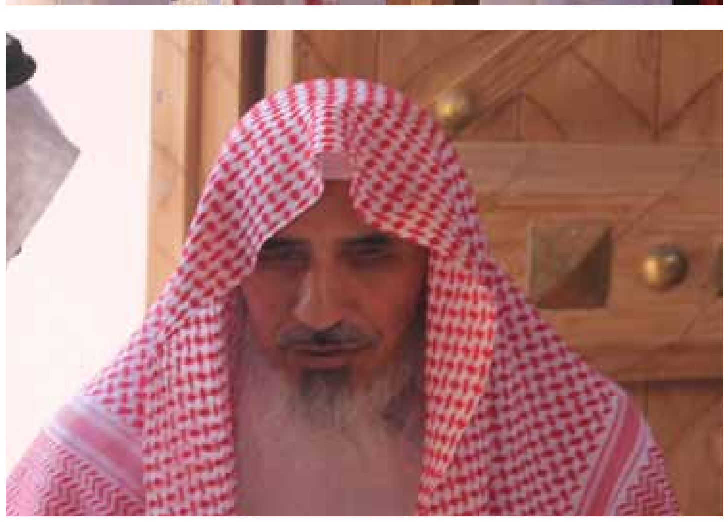
قابلنا بمحض الصدفة الشيخ عبدالعزيز بن
عامر وكيل الأوقاف في أشيقر



صورة ثنائية مع الشيخ عبدالعزيز العامر ،
وكيل الأوقاف ، وهو الناظر الحالي لوقف
صبيح (محرم ١٤٣٨هـ)



الأستاذ عبدالله البسيمي والشيخ عبدالعزيز
العامر والدكتور عبدالحليم مازي



الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز بن
عامر - وكيل الأوقاف في أشيقر



كان مسك الختام في هذه الرحلة زيارة الأستاذ/ عبدالله البسيمي في داره العامرة في أشيقر



في هذه الجلسة تم الإطلاع على عدد من الوثائق التي كانت بحوزة الأستاذ / عبدالله البسيمي وبها توضيحات عن وقف صبيح



أسئلة ومناقشة عن بعض ما ورد في الوثائق بين الدكتور عبدالحليم مازي والأستاذ / عبدالله البسيمي والأستاذ / يوسف المهنا



الأشخاص من اليمين ، مالك بن عبدالله البسيمي ، الأستاذ / عبدالله البسيمي، الأستاذ / يوسف المهنا ، الدكتور /عبدالحليم مازي ، الأستاذ / هشام المؤمن

نبذة عن الأستاذ/ يوسف بن عبدالعزيز المهنا



الإسم الكامل: يوسف بن عبدالعزيز بن عبدالكريم المهنا

- من مواليد مدينة الرياض عام ١٣٨٥هـ.
- تلقى تعليمه لجميع المراحل في مدينة الرياض وتخرج من كلية أصول الدين قسم السنة وعلومها.
- عمل في سلك التعليم للمرحلة الثانوية في الرياض إلى عام ١٤٢٥هـ. ثم انتقل إلى مدينة شقراء واستقر بها وعمل في المجال نفسه إلى أن تقاعد مبكراً عام ١٤٣٧هـ.
- مقيم حالياً في مدينة شقراء، عضو في مجلس الأهالي والمجلس البلدي ولجنة التراث والحرف بشقراء.
- له عدة مؤلفات و بحوث ومقالات تاريخية.

الكتب :

- "دواوين الأوقاف القديمة في أقليم الوشم - ديوان شقراء أنموذجاً".
- أمير الوشم محمد بن إبراهيم الجميح في الدولة السعودية الأولى.
- الشيخ علي بن إبراهيم المهنا إمام جامع شقراء.
- "تاجر الأحساء : إبراهيم بن صالح المهنا - سيرة وتوثيق".

له عدة مقالات وتحقيقات صحفية في بعض المجلات والصحف من أهمها:

- تحقيق رحلة المؤرخ العلامة إبراهيم بن عيسى إلى بلاد الهند عام ١٣٢٣هـ - مجلة الدارة .

نبذة عن الأستاذ/عبدالله بن بسام البسيمي

الإسم : عبدالله بن بسام بن عبدالله البيسيمي

- من مواليد مدينة الرياض ، ذو الحجة عام ١٣٩٠هـ.
- تلقى تعليمه الأولي في مدينة الرياض، واصل تعليمه في مدرسة أشيقر الابتدائية ثم المتوسطة، التحق بالمعهد الصحي بمدينة المجمعة، وحصل منه على شهادة الدبلوم سنة ١٤١١هـ.
- مقيم في مدينة أشيقر، ويعمل منذ تخرجه في مستشفى شقراء العام، في مدينة شقراء بمنطقة الوشم.
- له اهتمام مبكر بتاريخ بلدته أشيقر، وبالتاريخ النجدي عموماً.
- شارك في مشروع جمع التراث الخاص بأشيقر سنة ١٤١٤هـ ، حيث تم جمع عدد كثير من الوثائق الأهلية، التي حفظ منها صور في مقر الجمعية.
- له مؤلفات، وأبحاث، وتحقيقات، ومقالات تاريخية كثيرة، من إنتاجه العلمي:

أولاً: الكتب

١. العلماء والكتّاب في أشيقر خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين) ، نشرته جمعية أشيقر الخيرية، سنة ١٤٢١هـ، في مجلدين. ويعد الآن للطبعة الثانية.
٢. المعاضيد في قطر هجرتهم من أشيقر وآثارهم فيها) ، بالاشتراك مع أ.د. خالد بن علي الوزّان، في مراحله النهائية.
٣. نسب الوُهَبَة التّميميّين وعشائرهم) ، بالاشتراك مع أ.د. خالد الوزّان، مخطوط.
٤. الجزء الثالث من كتابه (العلماء والكتّاب في أشيقر) ، مخطوط.
٥. (تنظيم السيول في منطقة نجد، بلدة أشيقر أنموذجاً) ، مخطوط.
٦. (تنظيم السقي على الآبار في أشيقر قديماً) ، مخطوط.
٧. (خمسة علماء حنابلة نجديين في خمسة قرون) ، مخطوط.
٨. (ديوان ضبط أوقاف أشيقر دراسة وتحقيق) ، مخطوط.

ثانياً: الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة

١. (الأسوار التاريخية لبلدة أشيقر) ، مجلة الدرعية، س٣ - ع١٠ - ربيع الآخر١٤٢١هـ.
٢. (حول سكنى بني وائل لأشيقر) ، مجلة العرب، س٣٦ - ج٥، ٦ - ذو القعدة والحجة ١٤٢١هـ.
٣. (النهضة النجدية الثانية) ، مجلة الدرعية، س٩ - ع٣٦ - ذو الحجة ١٤٢٧هـ، بالاشتراك مع أ.د. خالد لوزّان.
٤. (تفريع بطون قبيلة الوهبة التّميميّة وعشائرها) ، للمؤرخ النسّابة الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى، تحقيق، مجلة العرب، س٤٢ - ج١١، ١٢ - الجماديان ١٤٢٨هـ، بالاشتراك مع أ.د. خالد الوزّان.
٥. (مدونة جبر بن جبر في الأنساب دراسة نقدية من خلال عشر نسخ خطية) ، مجلة الدارة، ع٤ - س٣٤ - ١٤٢٩هـ،

بالاشتراك مع أ.د. خالد الوزّان.

٦. (القيم الدِّينيَّة عند الشَّيخ قاسم بن ثاني من خلال علاقته بنجد وعلمائها) ، بالاشتراك مع أ.د. خالد الوزّان. بحث ألقي في الندوة التاريخية عن الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني، المعقودة في الدوحة بدولة قطر في الفترة من ١٦-١٧-١٢-٢٠٠٨م.

٧. (منهج الشيخ عثمان بن منصور في تدوين التاريخ والأنساب) ، بالاشتراك مع أ.د. خالد الوزّان.

٨. من أقدم المخطوطات النجدية، كتاب (الإفصاح) لابن هبيرة، بخط منيف بن بسّام سنة ٨٨٢هـ .

٩. تحقيق و دراسة لوثيقة اجارة وقف باشيقر سنة ١١٢٣ هـ / ١٧١١ م، بالاشتراك مع أ.د. خالد الوزّان. مجلة الدارة .- س٣٨ ، ع٣ (رجب ١٤٣٣ ، يونيو ٢٠١٢) .- ص ٨٩ - ١٥٤ .

١٠. منهج الشيخ عثمان بن منصور في تدوين التاريخ والأنساب ، بالإشتراك مع أ. د. خالد الوزان / مجلة الدارة ،.. س٣٦ ، ع٤ (شوال ١٤٣١ ، سبتمبر ٢٠١٠) .- ص ٤٥ - ١٣٠

ثالثاً: من المقالات والتحقيقات المنشورة في بعض الصحف والمجلات

- (الأمثال العامية في بلدة أشيقر)، مجلة الفيصل، ع٢٩٩، جمادى الأول، ١٤٢٢هـ.
- (الرحالة فيلبي في أشيقر)، مجلة اليمامة، ع١٦٧٥، ١٢-٧-١٤٢٢هـ.
- (الدواوين في مدينة أشيقر)، نشرة تعليم شقراء، ع٢، ربيع الثاني، ١٤٢٥هـ.
- (الهجرات السكانية القديمة من أشيقر وأسبابها)، نشرة تعليم شقراء، ع٤، صفر، ١٤٢٧هـ.
- (من تاريخ بئر المديبغة في أشيقر)، مجلة الأقربون- تصدرها عشيرة الوزّان-، س٧، ع٧، ٢-٢-١٤٢٧هـ.
- (اتصال عشيرة آل خراشي بالعلم قديماً نبذ عن طلاب العلم وكتّاب الوثائق منهم)، مجلة الصلة - تصدرها عشيرة الخراشي -، ع١٢٣، ربيع الأول ١٤٢٩هـ.
- (أقدم مكتبة موقوفة في نجد)، جريدة الرياض، ع١١٥٤٧، ٢٨-١٠-١٤٢٠هـ.
- (الأوقاف في بلدة أشيقر أنواع ونماذج ١-٢)، جريدة الجزيرة، ع١٠٣٠٠، ١٤-٩-١٤٢١هـ.
- (الأوقاف في بلدة أشيقر أنواع ونماذج ٢-٢)، جريدة الجزيرة، ع١٠٣٠٧، ٢١-٩-١٤٢١هـ.
- (وثيقة وقف أدوات منزلية في أشيقر تعود إلى ثلاثمائة سنة)، جريدة الجزيرة، ع١٠٤١٩، ١٤-١-١٤٢٢هـ.
- (عقد بيع بستان في بلد أشيقر مؤرخ سنة ١٠٠٨هـ).
- صفحات من تاريخ بلدة الحريّق بالوشم(في ست حلقات)، جريدة الجزيرة، ١٤٢٢هـ.
- (التاريخ يؤبن التاريخ) عن وفاة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسّام، جريدة الجزيرة، ع١١٠٨٨، ٥-١٢-١٤٢٣هـ.
- (من علماء نجد في القرن العاشر الهجري، الشيخ عبدالوهاب بن موسى بن مشرّف التميمي)، جريدة الجزيرة، ع١٢٠٥٧، ٢٨-٨-١٤٢٦هـ.
- (من علماء نجد في القرن الثالث عشر الهجري، العلامة والفقيه النسّابة الشيخ محمد بن عبدالله بن مانع)، جريدة الجزيرة، ع١٢١٨٣، ٦-١-١٤٢٧هـ.
- (من علماء نجد في القرن الحادي عشر الهجري، الشيخ أحمد بن عيسى بن ظاهر الوهيبي التميمي)، جريدة الرياض).
- (من أعلام بلدة أثيثية بالوشم: وكيل أوقافها ومؤذن جامعها لمدة نصف قرن ومن المشاركين في غزوة الدبدبة، حمد بن عبدالعزيز آل عمر)، جريدة الجزيرة، ع١٣٢٨٢، ١٣-٢- ١٤٣٠هـ.



لقطة جماعية من وسط حيطان صبيح في أشيقر

من اليمين : الفتى / مالك بن عبدالله البسيمي ، الأستاذ /يوسف بن عبدالعزيز المهنا ، الدكتور / عبدالحليم بن عبدالعزيز مازي، الشاب / هشام بن حسين المؤمن، الأستاذ / عبدالله بن بسام البسيمي. الشاب / أنس بن عبدالحليم مازي

يوم الجمعة ١٣ محرم ١٤٣٨هـ